جامعه الملك فيصل

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

دراسة الأسانيد

استاذ المقرر

د/ جمال فرحات صاولي

اعداد تنسيق : شقاوة قطريه

١٤٣٨-١٤٣٩

جميع ملخصاتي متوفرة حصري هنا
مورد الحلول للطباعة الرقمية / الرياض
شارع سعد بن عبد الرحمن الاول (الميه) مقابل الهرم
٠٥٠٠٩٩٧٢٣٣ /٠٥٥٧٠٧٨٨٥٧/ ٠٥٤٤٠٨٩٩٤٤
وهنا
ملخصات حلول الطالب المنتسب بالشرقيه
للتواصل : ٠٥٥٩٨٥٣٦٦٨

المحاضرة الأولى

ما تحتاجه دراسة الأسانيد من علم الجرح والتعديل

- ينبغي الإشارة هنا إلى أن دراسة الأسانيد تقوم على ثلاثة علوم أساسية، : علـــوم الحـــديث، وعلـــم الجـــرح والتعـــديل، وتـــراجم الـــرواة.

ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها

- قسم أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في مقدمة كتابه (الجرح والتعديل) كلا من ألفاظ الجرح والتعديل إلى أربع مراتب، وبين حكم كل مرتبة منها. ثم زاد الذهبي وبعده العراقي مرتبة على مراتب التعديل هي أعلى من المرتبة الأولى عند ابن أبي حاتم، وهي ما كرر فيه لفظ التوثيق مثل (ثقة ثقة) أو (ثقة حجة). ثم زاد الحافظ ابن حجر العسقلاني مرتبة أعلى من المرتبة التي زادها الحافظان الذهبي والعراقي وهي صيغة التفضيل مثل (أوثق الناس) أو أثبت الناس فصارت مراتب التعديل ستا.
- وكذلك زاد العلماء على ابن أبي حاتم في مراتب الجرح مرتبتين أخريين فصارت مراتب الجرح ستا أيضا.

مراتب ألفاظ التعديل {وهي ستة مراتب}

المرتبة الأولى

١ـ ما دل على المبالغة في التوثيق،أو كان على وزن (أفعل) وهي أرفع المراتب، مثل :فلان إليه المنتهى في التثبت ،أو لا أعرف له نظيرا في الدنيا .أو فلان أثبت الناس ،أو أوثق من أدركت من البشر.

المرتبة الثانية

٢ ـ ثم ما تأكد بصفة او صفتين من صفات التوثيق، مثل: ثقة ثقة، أو ثقة ثبت، او ثبت حجة، أو ثقة مأمون، أو ثقة حافظ.

المرتبة الثالثة

٣ ـ ثم ما دلّ على التوثيق من غير تأكيد، مثل: ثقة، او حجة، أو ثبت، أو كأنه مُصْحَف، او عدل ضابط.

المرتبة الرابعة

٤ـ ثم ما دلّ على التعديل من دون إشعار بتمام الضبط، مثل: صدوق،أو محله الصدق،أولا بأس به (عند غير ابن معين) فإن (لا بأس به) إذا قالها ابن معين في الرواي فهو عنده ثقة .

أو مأمون ،أو خيار.

المرتبة الخامسة

٥ ـ ثم ما ليس فيه دلالة على التوثيق او التجريح، مثل: فلان شيخ، أو روى عنه الناس، أو إلى الصدق ما هو، أو وسط، أو شيخ وسط.

المرتبة السادسة

٦ ـ ثم ما أشعر بالقرب من التجريح، مثل: فلان صالح الحديث، او يُكْتب حديثه، او يعتبر به، أو مقارب الحديث، أو صالح.

حكم مراتب ألفاظ التعديل السابقة

١) أما المراتب الأربع الأولى فيُحْتَجُّ بأهلها. وإن كان بعضهم أقوي من بعض، ويستفاد من هذا الترتيب – مع كونهم يحتج بحديثهم – هو الترجيح عند التعارض بين الروايات، فيقدم حديث أصحاب المرتبة الأولى على غيرهم، وهكذا.

٢) وأما المرتبة الخامسة فلا يحتج بأهلها، ولكن يُكْتَبُ حديثُهم ويُخْتَبَرُ.

٣) وأما أهل المرتبة السادسة فلا يحتج بأهلها، ولكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط دون الاختبار.

مراتب ألفاظ الجرح {وهي ستة مراتب}

المرتبة الأولى

١ ـ ما دل على التليين، (وهي أسهل مراتب الجرح) مثل: فلان ليّن الحديث، أو فيه مقال، أو في حديثه ضعف، او ليس بذاك، او ليس بمأمون.

المرتبة الثانية

٢ ـ ثم ما صُرِّح بعدم الاحتجاج به، وشبهه، مثل: فلان لا يحتج به أو ضعيف، او له مناكير، أو واهٍ، أو ضعّفوه.

المرتبة الثالثة

٣ ـ ثم ما صُرِّح بعدم كتابة حديثه ونحوه، مثل: فلان لا يكتب حديثه، أو لا تحل الرواية عنه، أو ضعيف جداً، أو واهٍ بمرة، أو طرحوا حديثه.

المرتبة الرابعة

٤ ـ ثم ما دل على اتهامه بالكذب او نحوه، مثل: فلان متهم بالكذب، او متهم بالوضع، أو يسرق الحديث، أو ساقط، أو ليس بثقة.

المرتبة الخامسة

٥ ـ ثم ما دل على وصفه بالكذب ونحوه، مثل: فلان كذاب، أو دجال، أو وضاع، او يكذب، أو يضع.

المرتبة السادسة

٦ ـ ثم ما دل على المبالغة في الكذب ونحوه (وهي أسوأ مراتب الجرح):، مثل: فلان أكذب الناس، أو إليه المنتهى في الكذب، أو هو ركن الكذب، أو هو معدن الكذب، أو إليه المنتهى في الوضع.

حكم مراتب ألفاظ الجرح السابقة

١ ـ أما أهل المرتبتين الأولى والثانية فإنه لا يحتج بحديثهم طبعاً، لكن يُكتب حديثهم للاعتبار فقط، وإن كان أهل المرتبة الثانية دون أهل المرتبة الأولى.

٢ ـ وأما أهل المراتب الأربع الأخيرة [أي الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة] فلا يحتج بحديثهم، ولا يكتب، ولا يعتبر به، لأنه لا يصلح لأن يتقوى أو يُقَوِّي غيره.

جدول مراتب ألفاظ التعديل

١ ـ ما دل على المبالغة في التوثيق،أو كان على وزن (أفعل) وهي أرفع المراتب، مثل :فلان اليه المنتهى في التثبيت ،أو لا أعرف له نظيرا في الدنيا .أو فلان أثبت الناس ،أو أوثق من أدركت من البشر	٣ ـ ثم مادل على التوثيق من غير تأكيد، مثل:ثقة أو حجة ،أو ثبت،أو كأنه مصحف ،او عدل ضابط	٤ ـ ثم مادل على التعديل من دون إشعار بتمام الضبط، مثل :صندوق،أو محله الصدق،أولابأس به ـ عند غير ابن معين ـ فإنه إذا قال:في الرواي لا بأس به فهو عنده ثقة .أو مأمون ،أو خيار	٥ ـ ثم ما ليس فيه دلالة على التوثيق والتجريح ،مثل :فلان شيخ ،أو روى عنه الناس ،أو الى الصدق ماهو ،أوسط ،أوشيخ وسط

٦ ـ ما أشعر بالقرب من التجريح، مثل: فلان صالح الحديث، أو يكتب حديثه ،أويعتبر به، أو مقارب الحديث ،أو صالح.

جدول مراتب ألفاظ التجريح

١ ـ ما دل على اللين، (وهي أسهل مراتب الجرح) مثل: فلان لين الحديث أوفيه مقال أوفي حديثه ضعف أوليس بذاك،او ليس بمأمون	٢ ـ ما صرح بعدم الاحتجاج به ، مثل: فلان لا يحتج به أو ضعيف أو له مناكير أو واه أو ضعفوه.	٣ ـ ما صرح بعدم كتابة حديثه وتحوه مثل: فلان لا يكتب حديثه أو لا تحل الرواية عنه أو ضعيف جدا أو واه بمرة أو طرحوا حديثه .	٤ ـ ما دل على اتهامه بالكذب او تحوه مثل: فلان متهم بالكذب أو متهم بالوضع أو يسرق الحديث أو ساقط أو ليس بثقة .	٥ ـ ثم ما دل على وصفه بالكذب وتحوه مثل : فلان كذاب أو دجال أو وضاع او يكذب أو يضع .	٦ ـ ثم ما دل على المبالغة في الكذب وتحوه (وهي أسوأ مراتب الجرح) مثل : فلان أكذب الناس أو إليه المنتهى في الكذب أو هو ركن الكذب أو هو معدن الكذب أو إليه المنتهى في الوضع .

شقاوة قطريه

المحاضرة الثانية

ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها

- قسم أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في مقدمة كتابه (الجرح والتعديل) كلا من ألفاظ الجرح والتعديل إلى أربع مراتب، وبين حكم كل مرتبة منها. ثم زاد الذهبي وبعده العراقي مرتبة على مراتب التعديل هي أعلى من المرتبة الأولى عند ابن أبي حاتم، وهي ما كرر فيه لفظ التوثيق مثل (ثقة ثقة) أو (ثقة حجة). ثم زاد الحافظ ابن حجر العسقلاني مرتبة أعلى من المرتبة التي زادها الحافظان الذهبي والعراقي وهي صيغة التفضيل مثل (أوثق الناس) أو أثبت الناس فصارت مراتب التعديل ستا.
- وكذلك زاد العلماء على ابن أبي حاتم في مراتب الجرح مرتبتين أخريين فصارت مراتب الجرح ستا أيضا.

مراتب ألفاظ التعديل {وهي ستة مراتب}

المرتبة الأولى

١ـ ما دل على المبالغة في التوثيق،أو كان على وزن (أفعل) وهي أرفع المراتب، مثل :فلان إليه المنتهى في التثبت ،أو لا أعرف له نظيرا في الدنيا .أو فلان أثبت الناس ،أو أوثق من أدركت من البشر.

المرتبة الثانية

٢ ـ ثم ما تأكد بصفة او صفتين من صفات التوثيق، مثل: ثقة ثقة، أو ثقة ثبت، او ثبت حجة، أو ثقة مأمون، أو ثقة حافظ.

المرتبة الثالثة

٣ ـ ثم ما دلّ على التوثيق من غير تأكيد، مثل: ثقة، او حجة، أو ثبت، أو كأنه مُصْحَف، او عدل ضابط.

المرتبة الرابعة

٤- ثم ما دلّ على التعديل من دون إشعار بتمام الضبط، مثل: صدوق،أو محله الصدق،أولا بأس به (عند غير ابن معين) فإن (لا بأس به) إذا قالها ابن معين في الرواي فهو عنده ثقة . أو مأمون ،أو خيار.

المرتبة الخامسة

٥ ـ ثم ما ليس فيه دلالة على التوثيق او التجريح، مثل: فلان شيخ، أو روى عنه الناس، أو إلى الصدق ما هو، أو وسط، أو شيخ وسط.

المرتبة السادسة

٦ ـ ثم ما أشعر بالقرب من التجريح، مثل: فلان صالح الحديث، او يُكْتب حديثه، او يعتبر به، أو مقارب الحديث، أو صالح.

حكم مراتب ألفاظ التعديل السابقة

١) أما المراتب الأربع الأولى فيُحْتَجُّ بأهلها. وإن كان بعضهم أقوي من بعض، ويستفاد من هذا الترتيب – مع كونهم يحتج بحديثهم – هو الترجيح عند التعارض بين الروايات، فيقدم حديث أصحاب المرتبة الأولى على غيرهم، وهكذا.

٢) وأما المرتبة الخامسة فلا يحتج بأهلها، ولكن يُكْتَبُ حديثُهم ويُخْتَبَرُ.

٣) وأما أهل المرتبة السادسة فلا يحتج بأهلها، ولكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط دون الاختبار.

مراتب ألفاظ الجرح {وهي ستة مراتب}

مراتب ألفاظ الجرح {وهي ستة مراتب}

المرتبة الأولى

١ ـ ما دل على التليين، (وهي أسهل مراتب الجرح) مثل: فلان ليّن الحديث، أو فيه مقال، أو في حديثه ضعف، او ليس بذاك، او ليس بمأمون.

المرتبة الثانية

٢ ـ ثم ما صُرِّح بعدم الاحتجاج به، وشبهه، مثل: فلان لا يحتج به أو ضعيف، او له مناكير، أو واهٍ، أو ضعَّفوه.

المرتبة الثالثة

٣ ـ ثم ما صُرِّح بعدم كتابة حديثه ونحوه، مثل: فلان لا يكتب حديثه، أو لا تحل الرواية عنه، أو ضعيف جداً، أو واهٍ بمرة، أو طرحوا حديثه.

المرتبة الرابعة

٤ ـ ثم ما دل على اتهامه بالكذب او نحوه، مثل: فلان متهم بالكذب، او متهم بالوضع، أو يسرق الحديث، أو ساقط، أو ليس بثقة.

المرتبة الخامسة

٥ ـ ثم ما دل على وصفه بالكذب ونحوه، مثل: فلان كذاب، أو دجال، أو وضاع، او يكذب، أو يضع.

المرتبة السادسة

٦ ـ ثم ما دل على المبالغة في الكذب ونحوه (وهي أسوأ مراتب الجرح):، مثل: فلان أكذب الناس، أو إليه المنتهى في الكذب، أو هو ركن الكذب، أو هو معدن الكذب، أو إليه المنتهى في الوضع.

حكم مراتب ألفاظ الجرح السابقة

١ ـ أما أهل المرتبتين الأولى والثانية فإنه لا يحتج بحديثهم طبعاً، لكن يُكتب حديثهم للاعتبار فقط، وإن كان أهل المرتبة الثانية دون أهل المرتبة الأولى.
٢ ـ وأما أهل المراتب الأربع الأخيرة [أي الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة] فلا يحتج بحديثهم، ولا يكتب، ولا يعتبر به، لأنه لا يصلح لأن يتقوى أو يُقَوِّي غيره.

جدول مراتب ألفاظ التعديل

١ ـ ما دل على المبالغة في التوثيق،أو كان على وزن (أفعل) وهي أرفع المراتب، مثل :فلان اليه المنتهى في التثبيت ،أو لا أعرف له نظيرا في الدنيا ،أو فلان أثبت الناس ،أو أوثق من أدركت من البشر	٢ ـ ثم ما تأكد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق مثل :ثقة ثقة،أو ثقة ثبت ،أو ثبت حجة أو ثقة مأمون ،ثقة حافظ	٣ ـ ثم مادل على التوثيق من غير تأكيد، مثل:ثقة أو حجة ،أو ثبت،أو كأنه مصحف ،او عدل ضابط	٤ ـ ثم مادل على التعديل من دون إشعار بتمام الضبط، مثل :صندوق:أو محله الصدق،أولابأس به ـعند غير ابن معين ـفإنه إذا قال:في الرواي لا بأس به فهو عنده ثقة ،أو مأمون ،أو خيار	٥ ـ ثم ما ليس فيه دلالة على التوثيق والتجريح ،مثل :فلان شيخ ،أو روى عنه الناس ،أو الى الصدق ماهو ،أوسط ،أوشيخ وسط

٦ ـ ما أشعر بالقرب من التجريح، مثل: فلان صالح الحديث، أو يكتب حديثه ،أويعتبر به، أو مقارب الحديث ،أو صالح.

جدول مراتب ألفاظ التجريح

١ ـ ما دل على اللين، (وهي أسهل مراتب الجرح) مثل: فلان لين الحديث أوفيه مقال أوفي حديثه ضعف أوليس بذاك،او ليس بمأمون	٢ ـ ما صرح بعدم الاحتجاج به ، مثل: فلان لا يحتج به أو ضعيف أو له مناكير أو واه أو ضعفوه.	٣ ـ ما صرح بعدم كتابة حديثه ونحوه مثل: فلان لا يكتب حديثه أو لا تحل الرواية عنه أو ضعيف جدا أو واه بمرة أو طرحوا حديثه .	٤ ـ ما دل على اتهامه بالكذب و نحوه مثل: فلان متهم بالكذب أو متهم بالوضع أو يسرق الحديث أو ساقط أو ليس بثقة .	٥ ـ ثم ما دل على وصفه بالكذب ونحوه مثل : فلان كذاب أو دجال أو وضاع او يكذب أو يضع .	٦ ـ ثم ما دل على المبالغة في الكذب ونحوه (وهي أسوأ مراتب الجرح) مثل : فلان أكذب الناس أو إليه المنتهى في الكذب أو هو ركن الكذب أو هو معدن الكذب أو إليه المنتهى في الوضع .

المحاضرة الثالثة

الفصل الثاني

أنواع الكتب المؤلفة في الرجال (الرواة)

لمحة تاريخية

لقد قام علماء الحديث بتصنيف أنواع كثيرة من المصنفات في تراجم الرجال وتاريخهم، وكانت غايتهم الأولى من هذه المؤلفات الكثيرة هي خدمة السنة المطهرة وذب الافتراء والكذب عنها، وذلك بحصر أسماء جميع من تعرَّض لرواية السنة المشرفة ونقل نصوصها، ثم الكلام عنهم وعن حياتهم تفصيلاً، من جميع النواحي من حياة الراوي، لا سيما فيما يتعلق بتوثيق الراوي وتجريحه.

تابع لما قبله

ووجه خدمة علماء الحديث السنة النبوية بهذه المصنفات، وذب الكذب عنها، هو معرفة حال رواة الحديث، وتمييز القوي من الضعيف، والصادق من الكذاب من الرواة. وذلك أن أعداء الإسلام لم يستطيعوا مقاومة الإسلام وأفكاره علناً، فعمدوا إلى طريقة خفية خبيثة في عداء الإسلام وهدم دعائمه، ألا وهي استعمال الكذب والدس على لسان النبي ﷺ، بشكل أحاديث يختلقها ويضعها بعض الملحدين والزنادقة وغيرهم من الحاقدين على الاسلام، فتنبه علماء الحديث إلى هذا المكر الخبيث. فقاموا بتأليف هذه المصنفات في الرجال. فكشفوا فيها حال المدسوسين الوضاعين وتعروا أمام الناس بقبيح أفعالهم، فاجتنب المسلمون مروياتهم. وقُتل بعض كبارهم على يد بعض خلفاء المسلمين، وجعل الله كيدهم في نحورهم. وأحاق مكرهم السيء بهم والحمد لله.

تابع لما قبله

وقد بذلوا في هذه المصنفات جهوداً جبارة مضنية تشهد لهم على مر الأيام والدهور بصبرهم ومهارتهم وتفانيهم العجيب في خدمة دينهم والذب عن سنة نبيهم. وتوصلوا بذلك إلى ما لم تتوصل إليه الأمم السابقة ولا اللاحقة في هذا الميدان بل ولا إلى قريب مما توصلوا إليه، فجزاهم الله عن المسلمين أفضل الجزاء، وأجرى لهم المثوبة لتقرّ بها عيونهم وهم في قبورهم.

تابع لما قبله

وقد تفننوا في تنويع هذه المصنفات. وتقسيمها وتفريعها، فمن مصنفات خاصة بمعرفة الصحابة، إلى كتب على نظام الطبقات، ومن كتب مرتبة على الحروف، إلى كتب خاصة برجال بعض البلدان، ومن مؤلفات خاصة بالثقات أو الضعفاء، إلى مصنفات عامة لجميع الأنواع، ومن كتب خاصة برجال بعض كتب الحديث، إلى تصانيف في رجال عامة رواة الحديث، ومن كتب في معرفة الكنى والألقاب، إلى غيرها من المصنفات في كل باب.

وسأذكر أشهر أنواع المصنفات في علم الرجال (تراجم الرواة) التي تهمنا في دراسة الأسانيد، ثم أذكر من كل نوع أسماء أشهر المصنفات لا سيما المطبوع منها، لأنه هو الذي يمكن الاستفادة منه في دراسة الأسانيد لأكثر الباحثين، ثم أُعرف بأهم هذه المصنفات، وأبين قيمتها، ومنهج مُؤلِفيها فيها بإيجاز.

أنواع المصنفات في الرجال (الرواة)

١. المصنفات في معرفة الصحابة

٢. المصنفات في طبقات الرواة

٣. المصنفات في رواة الحديث عامة

٤. المصنفات في رجال كتب مخصوصة

٥. المصنفات في الثقات خاصة

٦. المصنفات في الضعفاء والمتكلم فيهم

٧. المصنفات في رجال بلاد مخصوصة

أشهر أنواع المصنفات في الرجال

١ـ كتب معرفة الصحابة: نعرف بها المرسل من الموصول، ومنها:

أـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر الأندلسي ٤٦٣هـ

ب ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري ت٦٣٠هـ

ج- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ

٢ـ كتب الطبقات: نعرف بها الاتصال والانقطاع بين الرواة ، ومنها:

أ- الطبقات الكبرى لابن سعد ت٢٣٠هـ

ب - تذكرة الحفاظ للذهبي ت ٧٤٨هـ

٣- كتب رواة الحديث عامة: نعرف بها الأحكام على الرواة جرحا وتعديلا، ومنها:

أ- التاريخ الكبير للبخاري ت٢٥٦هـ

ب- الجرح والتعديل لعبد الرحمن ابن أبي حاتم ت٣٢٧هـ

تابع لأشهر أنواع المصنفات في الرجال

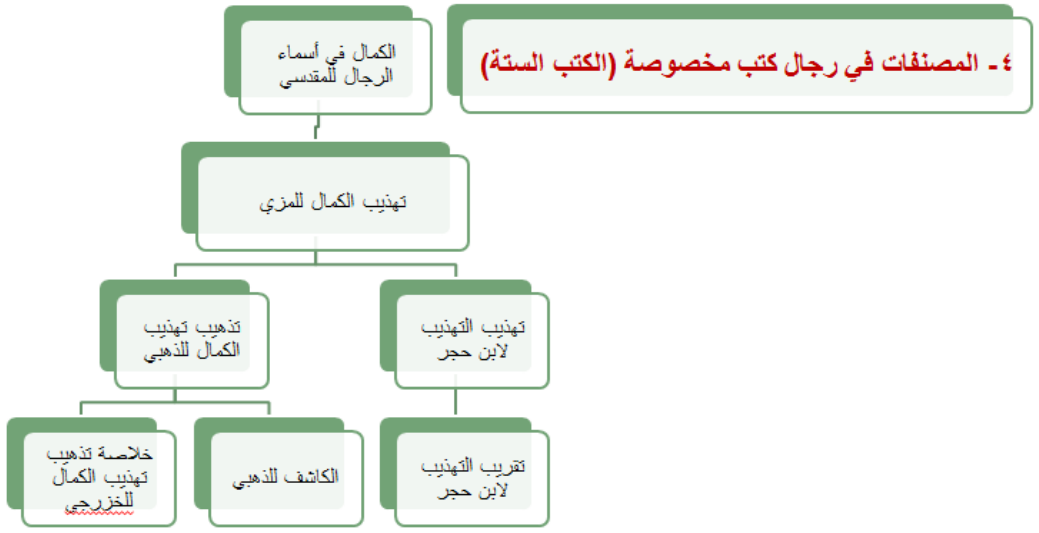

تابع لأشهر أنواع المصنفات في الرجال

٥- المصنفات في الثقات خاصة:

كتاب الثقات العِجْلي ت٢٦١هـ

كتاب الثقات لان حبان البُسْتي ت٣٥٤هـ

٦- المصنفات في الضعفاء خاصة:

أ- كتاب الضعفاء لأبي جعفر العُقَيْلي ت٣٢٣هـ

ب - معرفة المجروحين من المحدثين لابن حبان البُسْتي ت٣٥٤هـ

ج – الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد بن عدي الجُرجاني ت٣٦٥هـ

د- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ت ٧٤٨هـ

هـ - لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ

تابع لأشهر أنواع المصنفات في الرجال

٧- المصنفات في رجال بلاد مخصوصة:

أ- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ

ب - تاريخ دمشق لابن عساكر الدمشقي ت ٥٧١هـ

١- المصنفات في معرفة الصحابة

- التصنيف في معرفه تراجم الصحابة أمر مهم مفيد من نواح كثيرة، ومن أهم هذه الفوائد:

- هو معرفة الحديث المرسل من الحديث الموصول، لأن من لا يعرف الشخص الذي يضيف الكلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم في منتهى الإسناد أهو صحابي أم تابعي ؟ لا يستطيع معرفة ذلك الحديث أهو موصول أم مرسل.

- والمصنفات المفردة في تراجم الصحابة كثيرة أشهرها:

أ- الاستيعاب في معرفة الأصحاب

- مؤلف الكتاب هو: أبو عمر يوسف ابن عبد البر الأندلسي (ت ٤٦٣هـ) .

- عدد تراجم الصحابة الواردة فيه: ٣٥٠٠ ترجمة .

- رتب أسماء الصحابة على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول من الاسم ، لكنه لم يهتم بعد ذلك بباقي الحروف .

- ثم ذكر بعد الانتهاء من الأسماء من اشتهر بكنيته ورتب الكنى على حروف المعجم أيضا .

- ثم ذكر أسماء الصحابيات ثم من اشتهرت منهن بكنيتها .

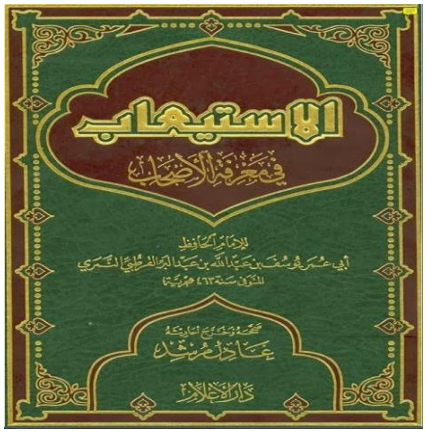

تابـع (نموذج من تراجم كتاب الاستيعاب)

- هذا الكتاب من أجلّ كتب معرفة الصحابة .
- سماه بـــ (الاستيعاب) لظنه أنه استوعب الأصحاب، مع أنه فاته شيء كثير .
- يلاحظ على مؤلفه أنه كدره بإيراده كثيرا مما شجر بين الصحابة.

باب حرف الثاء

٢٥٤ ـ ثابت بن الدَّحْداح : ويقال : ابنُ الدَّحْداحة بن نُعيم بن غَنْم بن إياس ، يكنى أبا الدَّحْداح ، كان في بني أُنيف أو في بني العَجْلان من بَلِيّ حليف بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف .

قال محمّد بن عمر الواقديّ : حدّثني عبد الله ابن عمار المُطَّميّ قال : أقبل ثابت بن الدَّحداحة يوم أُحُد والمسلمون أوزاع قد سُقط في أيديهم ، فجعل يصيح : يا معشر الأنصار ، إليّ إليّ ، أنا ثابت ابن الدَّحداحة ، إن كان محمّدٌ قُتل ، فإنّ الله حيٌّ لا يموت ، فقاتلوا عن دينكم فإنّ الله مظهركم وناصركم .

فنهض إليه نفرٌ من الأنصار ، فجعل يحمل بمن معه من المسلمين . وقد وقفت له كتيبةٌ خشناء فيها رؤساؤهم : خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكْرمة بن أبي جهل وضرار بن الخطّاب ، فجعلوا يناوشونهم ، وحمل عليه خالد بن الوليد بالرمح فطعنه فأنفذه فوقع صريعاً ، وقُتل من كان معه من الأنصار ، فيقال : إنّ هؤلاء أكثر مَنْ قُتل من المسلمين يومئذ .

قال محمّد بن عمر الواقدي : وبعض أصحابنا الرُّواة للعلم يقولون : إنّ ابن الدَّحداحة برأ من جراحاته تلك ، ومات على فراشه من جُرْح كان قد أصابه ، ثم انتقض به مَرْجع النّبيّ ﷺ من الحُدَيبية سنة ست من الهجرة .

٢٥٥ ـ ثابت بن ربيعة : من بني عوف بن الخزرج ، ذكره موسى بن عُقْبة فيمن شهد بدراً ، وقال : يُشكُّ فيه .

٢٥٦ ـ ثابت بن النُّعمان بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر الأنصاريّ الظَّفَريّ : مذكور في الصّحابة .

٢٥٧ ـ ثابت بن عامر بن زيد الأنصاريّ : شهد بدراً ، رحمه الله .

٢٥٨ ـ ثابت بن وَقْش بن زُغْبة بن زَغْواء بن عبد الأشْهل الأنصاريّ الأشْهليّ : قال ابنُ إسحاق : زعم أبي عاصم بن عمر بن قتادة أنه قُتل يوم أُحُد شهيداً ، وأمّا ابناه عمرو بن ثابت ، وعمر بن ثابت ، فقُتلا يومئذ شهيدين ، رحمهما الله .

٢٥٩ ـ ثابت بن عبيد الأنصاريّ : شهد بدراً ، وشهد صِفّين مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقتل بها .

٢٦٠ ـ ثابت بن الضَّحّاك بن أُمَيّة بن ثعلبة بن جُشَم بن مالك بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاريّ الخَزْرجيّ : هو أخو أبي جبيرة بن الضَّحّاك .

كان ثابتُ بن الضَّحّاك رديف رسول الله ﷺ يوم الخَنْدق وطيلته إلى حمراء الأسد ، وكان ممّن بايع تحْتَ الشّجرة بيعة الرّضوان ، وهو صغير .

٢٦١ ـ ثابت بن الضَّحّاك بن خليفة بن ثَعْلبة ابن عديّ بن كعب بن عبد الأشْهليّ : وُلِدَ سَنَة ثلاث من الهجرة ، يكنى أبا يَزيد ، سكن الشّام ، وانتقل إلى البصرة .

ومات سنة خمس وأربعين . وقد قيل : إنّه مات في فتنة ابن الزُّبير ، روى عنه من أهل البصرة : أبو قلابة ، وعبد الله بن مَعْقِل .

٢٦٢ ـ ثابت بن الصامت الأشهليّ : حديثه عند عبد الرّحمن ابنه عنه عن النّبيّ ﷺ أنه صلّى في كساء ملتحفاً به يضع يديه عليه يقيه برد الحمّى (١) .

وقد قيل : إنّ ثابت بن الصامت تُوُفّيَ في الجاهليّة ، والصّحبة لابنه عبد الرّحمن بن ثابت .

٢٦٣ ـ ثابت بن وَدِيعة : ينسب إلى جدّه ، وهو ثابت بن يَزيد بن وَدِيعة بن عمرو بن قيس بن جزيّ

(١) أخرجه ابن ماجه (١٠٣٢) ، وسنده ضعيف .

ب- أسد الغابة في معرفة الصحابة

- مؤلف الكتاب هو: عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري(٦٣٠ هـ).
- عدد تراجم الصحابة الواردة فيه: ٧٥٥٤ ترجمة .

- رتب أسماء الصحابة على حروف المعجم ترتيبا دقيقا، فرتبهم على الحروف المعجم بالنسبة للحرف الأول والثاني إلى آخر الاسم .

- ثم ذكر بعد الانتهاء من الأسماء من اشتهر بكنيته ورتبهم ترتيبا دقيقا.

- ثم ذكر أسماء الصحابيات ثم من اشتهرت منهن بكنيتها، ورتبهم ترتيبا دقيقا .

تابع (نموذج من تراجم كتاب أسد الغابة)

- ذكر في أول كل ترجمة حروفا مقطعة هي عبارة عن رموز لأسماء من تقدّمه من المصنفين الذين ذكروا اسم ذلك الصحابي في مصنفاتهم.

- وهذه الرموز أربعة وهي :

(د) لابن منده (ت ٣٠١ هـ).

(ع) لأبي نُعيم الأصفهاني (ت ٤٣٠ هـ).

(ب) لابن عبد البر الأندلسي (ت ٤٦٣ هـ).

(س) لأبي موسى المديني (ت ٥٨١ هـ).

- ثم ذكر في نهاية كل ترجمة أسماء المصنفين الذين ذكروا صاحب الترجمة ، وذلك خشية أن تسقط تلك الحروف.

بِأَنَّ رَسُولَ اللهِ فِينَا مُصَدَّقٌ وَرُسْلُ أَتَى مِن عِنْدِ ذِي العَرْشِ مُهْتَدِ
لَمَّا حَمَلَتْ بِنْ نَاقَةٌ فَوْقَ رَحْلِهَا أَتَيْتُ عَلَى أَعْدَائِهِ بِنْ مُحَمَّدِ
وَأَعْطَى إِذَا مَا طَالِبُ العُرْفِ جَاءَهُ وَأَتْقَى بِحَدِّ المَشْرَفِيِّ المُهَنَّدِ

وقال هِشَام الكَلْبِي : الذى وَفَدَ على رسول الله ﷺ : نَمَطٌ ، وكتب له رسولُ الله ﷺ إقطاعا ، فهو فى أيديهم إلى الآن .

أخرجه أبو عمر .

٤٦٤٦ — مالك بن نمير

(س) مَالِك بن نُمَيْر .

أورده أبو بكر بن أبى على ، عن أبى بكر بن المقرىء ، عن أبى يعلى المَوصلى ، عن أبى الرَّبيع الزهرانى ، عن محمد بن عبد الله ، عن عصام بن قُدَامة ، عن مالك بن نُمَيْر النميرى قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا جلس فى الصلاة وَضَع يده اليمنى على فخذه ، وأشار بإصبعه .

كذا أورده ابن أبى على . ورواه إبراهيم بن منصور عن ابن المقرىء بإسناده ، وقال : عن مالك بن نمير ، عن أبيه (١) .

أخرجه أبو موسى .

٤٦٤٧ — مالك بن نميلة

(ب د ع) مَالِكُ بن نُمَيْلة ، ونميلة أمه . وهو : مالك بن ثابت المزنى ، حليف لبنى معاوية ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس .

شهد بدرًا ، وقتل يوم أحد شهيدًا . قاله إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق .

أخرجه الثلاثة .

٤٦٤٨ — مالك بن نويرة

مَالِك بن نُوَيْرة بن جَمْرَة (٢) بن شدّاد بن عَبِيد بن نَعْلَبة بن يربوع التميمىّ اليربوعى .

أخو متمم بن نويرة .

(١) الحديث أخرجه أبو داود فى كتاب الصلاة ، باب الإشارة فى التشهد ، من طريق عصام بن قدامة ، عن مالك بن نمير المزاحى ، عن أبيه .
(٢) فى المطبوعة : « حزة » . والمثبت من معجم الشعراء للمرزبانى : ٢٥٩ . وخط الآل : ٨٧/١ .

ج- الإصابة في تمييز الصحابة

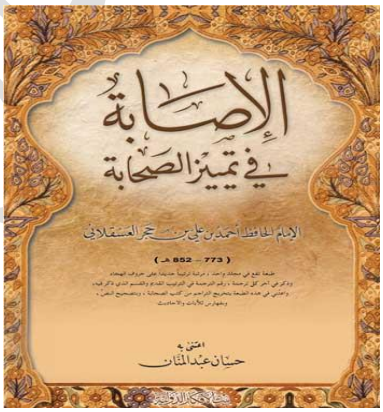

- مؤلف الكتاب هو: الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ).

- عدد تراجم الصحابة الواردة فيه: ١٢٢٦٧ ترجمة، منها /٩٤٧٧/ لمن عرفوا بأسمائهم و /١٢٦٨/ ترجمة لمن عرفوا بكناهم ، و /١٥٢٢/ ترجمة لأسماء وكنى النساء.

- رتب أسماء الصحابة على حروف المعجم ترتيبا دقيقا، فرتبهم على الحروف المعجم بالنسبة للحرف الأول والثاني إلى آخر الاسم .

- ثم ذكر بعد الانتهاء من الأسماء من اشتهر بكنيته ، ورتبهم ترتيبا دقيقا.

- ثم ذكر أسماء الصحابيات ثم من اشتهرت منهن بكنيتها، ورتبهم ترتيبا دقيقا .

- أتى بتقسيم جديد لكل حرف في الاسم أو الكنية زيادة على الترتيب على حروف المعجم فقسم كل حرف إلى أربعة أقسام وهي :

القسم الأول : فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره، أو ثبت ما يدل على صحبته، وهو أكبر الأقسام.

القسم الثاني: فيمن ذكر في الصحابة من الأطفال ممن مات صلى الله عليه وسلم وهو في دون سن التمييز .

القسم الثالث: فيمن ذكر من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، ولم يجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم .

القسم الرابع: فيمن ذكر في أسماء الصحابة على سبيل الوهم والغلط .

تنبيه: كتاب الإصابة لابن حجر هو أجمع كتاب في أسماء الصحابة وأشمله، وقد اطلع مؤلفه على كتب من تقدّمه في هذا النوع من التصنيف واستفاد منها، فهذبها ورتبها وتجنب ما فيها من أوهام، وزاد عليها زيادات كثيرة.

(حرف السين ـ القسم الاول) ﴿ ١٠٦ ﴾ (سفيان)

المحاضرة الرابعة

تابع للفصل الثاني

أنواع الكتب المؤلفة في الرجال (الرواة)

٢ـ المصنفات في الطبقات

تعريف الطبقة اصطلاحاً: قوم تقاربوا في السن والإسناد أو في الإسناد فقط.
ومعنى التقارب في الإسناد: أن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر أو يقاربوا شيوخه.
من أهم فوائد معرفتها: الأمن من تداخل المتشابهين في اسم أو كنية ونحو ذلك، لأنه قد يتفق اسمان في اللفظ فيظن أن أحدهما هو الآخر، فيتميز ذلك بمعرفة طبقاتهما.

- **وهذا النوع من الكتب يشتمل على تراجم الشيوخ طبقة بعد طبقة، وعصرا بعد عصر إلى زمن المؤلف.**
- **ومنها في طبقات الرجال عامة، ومنها في طبقات أناس مخصوصين، كطبقات الحافظ للذهبي، وطبقات القراء لأبي عمرو الداني، وطبقات الشافعية للسبكي، وغيرها .**
- **وفيما يلي بيان أشهر كتب الطبقات في الرجال عامه ، وفي الحديث خاصة:**

أـ الطبقات الكبرى لابن سعد

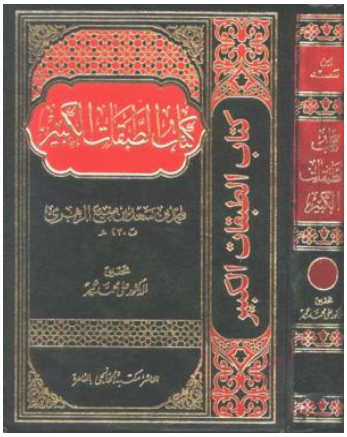

٤٠

١٠٣٦ – عبد الرحمن بن سَمُرَة

ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمه بنت أبي القَرْعة [١] وهو حارثة بن قيس بن أُهَيْب بن مالك بن غَلْفَمة بن جِراس بن غَنْم بن مالك بن كنانة .

فولد عبد الرحمن بن سَمُرة : عبدَ الله وعُبيدَ الله وعثمانَ ومحمدًا وعبدَ الملك وشعيبًا وأمهم هند بنت أبي العاص بن نوفل بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا ناصح بن العلاء القُرَشيّ قال : حدثني عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أن عبد الرحمن بن سَمُرة كان يكنى أبا سعيد وقد رآه عمار وسمع منه ، وأسلم عبد الرحمن بن سمرة يوم فتح مكة ، وقد روى عن رسول الله ﷺ .

• • •

١٠٣٧ – عامر بن تُحَرِّز

ابن زَبِيْحة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمه البيضاء وهي أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ .

فولد عامرُ بن تُحَرِّز : عبدَ الله ، وأُمَّ رافع ، وأمهما دَجاجَةُ بنت أسماء بن الصَّلْت [٢] بن حبيب بن حارثة بن هلال بن خزام بن سِباك بن عَوْف بن امْرِئ القيس بن بُهْثة بن سُلَيم [٣] . وأبا الشَّهْباء بن عامر لأمٍّ ولد .

التعريف بكتاب الطبقات الكبرى

ـ المؤلف : هو أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت٢٣٠ هـ) .
ـ جمع المؤلف في هذا الكتاب تراجم الصحابة، والتابعين، فمن بعدهم إلى زمنه، فأجاد وأفاد .

- طبع الكتاب في تسعة مجلدات .
- خصص المجلد الأول للسيرة النبوية الشريفة .
- خصص المجلد الثاني لغزوات النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مرض موته ووفاته، وذكر في هذا المجلد من كان يفتي بالمدينة ، ومن جمع القرآن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهده وبعده ، ثم ذكر من كان يفتي بالمدينة بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار .
- وخصص المجلد الثالث لتراجم البدريين من المهاجرين والأنصار .
- وخصص المجلد الرابع لتراجم المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرا ولهم إسلام قديم ، وللصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة .
- وخصص المجلد الخامس لذكر التابعين من أهل المدينة ، والصحابة الذين نزلوا مكة والطائف واليمن واليمامة والبحرين ، ثم من كان بعد هؤلاء الصحابة في تلك المدن من التابعين فمن بعدهم .

ب – تذكرة الحفاظ للذهبي

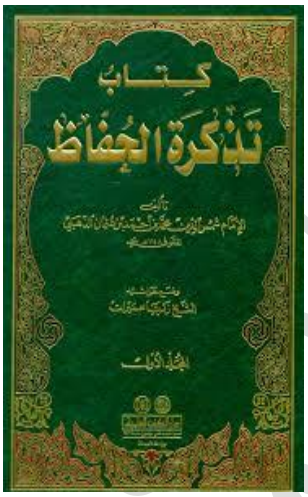

تذكرة الحفاظ الحسن بن سعد القرطبي - الختلي البغدادي ج ٣ - ط ١١

و الأول اصح ، و كان ابنه من الأذكياء الكبار ، مات شابا بعد سنة ثلاث مائة .

٨٤٠ ؂ الحسن بن سعد بن ادريس

الحافظ الكبير الإمام ابو علي الكتاني القرطبي ، سمع من بقي بن مخلد فأكثر ، و بمكة من علي بن عبد العزيز البغوي ، و بالعين من اسحاق الدبري و عبيد الكشوري ، و بمصر من يوسف بن يزيد القراطيسي ، و بالبصرة من ابي مسلم الكجي ، و كان علامة مجتهدا لا يقلد و يميل الى اقوال الشافعي. قال ابن الفرضي : كان يحضر الشورى فلما رأى [الفتيا دائرة] على المالكية ترك شهودها ، جمع منه الناس كثيرا و كان شيخا صالحا و لم يكن بالضابط جدا . ولد سنة ثمان و أربعين و مائتين - الى ان قال : و توفي يوم الجمعة يوم عرفة سنة احدى و ثلاثين و ثلاث مائة بقرطبة . رحمه الله تعالى .

٨٤١ ؂ الختلي

الحافظ البارع الثقة ابو عبد الله عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن عمر الختلي البغدادي ، سمع من والده و اسماعيل القاضي و ابي بكر بن ابي الدنيا و ابي اسماعيل الترمذي و طبقتهم ، حدث عنه ابو القاسم ابن الثلاج و الدارقطني و جماعة آخرهم القاضي ابو عمر الهاشمي. و كان فيما نقل الخطيب يحفظ خمسين الف حديث و يملي من حفظه ، قال : و كان فيما علمنا ثقة حافظا ، سكن البصرة . و قال الدارقطني : كان يذاكر و يصنف و يتحامل الحفظ .

(١) من المكية .

٨٧٠ م

التعريف بكتاب تذكرة الحفاظ

- المؤلف: هو أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين، الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) .
- هذا الكتاب خصصه مؤلفه لطبقات حفاظ الحديث فقط ، فترجم للحفاظ ومن يُرجع إليهم في التوثيق والتضعيف.

- قال رحمه الله في مقدمته : (هذه تذكرة بأسماء مُعدّلي حملة العلم النبوي ، ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف، والتصحيح والتزييف) .
- ذكر في هذا الكتاب مشاهير حملة السنة وأصحاب الاجتهاد في الجرح والتعديل، من طبقة الصحابة إلى طبقة شيوخه، وقسمهم إلى إحدى وعشرين طبقة .
- بلغ عدد التراجم في هذا الكتاب /١١٧٦/ ترجمة .
- وقد ذيل على هذا الكتاب تتميما للفائدة ثلاثة من العلماء الكبار، وهم: الحسيني (ت ٧٦٥هـ)، وابن فهد المكي(ت ٨٧١هـ)، وجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).
- فجمع في هذا الكتاب مع ذيوله الثلاثة تراجم مشاهير حملة السنة وحفاظها من القرن الأول إلى أوائل القرن العاشر.

أهمية الكتاب:

هذا الكتاب مفيد جدا في معرفة مشاهير حملة السنة في كل طبقة من عصر الصحابة إلى عصر الذهبي ، أي إلى منتصف القرن الثامن، بالإضافة إلى الذيول الثلاثة التي استدركت عليه تراجم علماء عاشوا بعد وفاة الذهبي إلى أوائل القرن العاشر.

المحاضرة الخامسة

٣- المصنفات في رواة الحديث عامة

- هذه الكتب اشتملت على تراجم رواة الحديث عامة ، أي لم تختص بتراجم رجال كتاب أو كتبٍ بعينها ، كما أنها لم تختص بتراجم الثقات وحدهم أو الضعفاء وحدهم ، أو رواة بلادٍ بعينها، وإنما كانت عامة في تراجم رواة الحديث.
- وفيما يلي بيان أشهر كتب رواة الحديث عامة:

أ- التاريخ الكبير للبخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

باب سليمان

١٧٥٢ — سليمان بن صرد أبو مطرف الطراعي، قال لى نصر ابن على عن أبيه عن شمية عن عبد الأكرم عن أبيه عن سليمان : أتانا النبى صلى الله عليه وسلم فأقام عندنا ثلاثا ، سكن الكوفة وسمع عليا .

١٧٥٣ — سليمان ... حديثه فى الشاميين ، سمع النبى صلى الله عليه وسلم : ستجندون أجنادا — قاله سليمان حدثنا يحيى بن حمزة نا عروة ابن رويم حدثنى شيخ سمع سليمان .

باب الألف

١٧٥٤ — سليمان بن أمية الثقفى، من ولد عروة بن مسعود ، قال الحيدى حدثنا ابن عيينة سمع سليمان سمع عائشة كرهت الأخفة (١) روى عنه ابن جريج .

١٧٥٥ — سليمان أبو أيوب مولى عثمان بن عفان القرشى

(١) بضم همزة رقية الساحر ، و قيل خرزة تؤخذ بها النساء الرجال و يشرح فى نشرة — بجمع .

التعريف بكتاب التاريخ الكبير

- المؤلف : هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦ هـ).
- اشتمل هذا الكتاب على /١٢٣١٥/ ترجمة .
- وقد رتبه البخاري رحمه الله تعالى على حروف المعجم، لكن بالنسبة للحرف الأول من اسم الراوي والحرف الأول من اسم أبيه، أي ليس ترتيبا دقيقا، فالمراجع في هذا الكتاب يستعين بالفهارس.
- بدأ الكتاب بأسماء المحمدين لشرف اسم النبي صلى الله عليه وسلم .
- كما أنه قدم في كل حرف أسماء الصحابة أولا، بدون النظر إلى أسماء آبائهم ، ثم ذكر بعد ذلك بقية الأسماء ملاحِظًا ترتيب أسماء آبائهم.
- يذكر البخاري ألفاظ الجرح والتعديل، لكنه يستعمل عبارات لطيفة في الجرح فيقول مثلا : " فيه نظر" أو "سكتوا عنه" وأشد ما يقوله من العبارات في الجرح "منكر الحديث"
- واصطلاح البخاري في هذه العبارات هو أنه يقول :
- " فلان فيه نظر" أو "فلان سكتوا عنه " فيمن تركوا حديثه.

- وأما إذا قال : "فلان منكر الحديث" فلا تحل الرواية عنه.
- وكثيرا ما يسكت عن الرجل، فلا يذكر فيه توثيقا ولا تجريحا ومعنى ذلك توثيق له
- وهو كتاب كبير طبع في تسع مجلدات مع مقدمته.

ب- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي

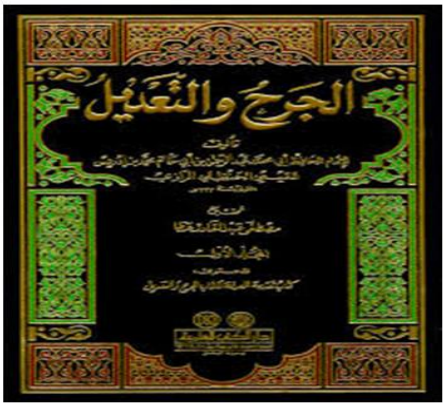

بسم الله الرحمن الرحيم

باب العين

باب كل اسم ابتداء حروفه عين تسمية من روى عنه العلم ممن يسمى عبدالله وابتداء اسم ابيه على الالف

١ - عبدالله بن انيس الجهني الاسلمي (١) الانصاري ابو يحيى يعد في اهل المدينة له صحبة روى عنه بسر بن سعيد وجبرة بن عبدالله بن انيس سمعت ابي يقول ذلك .

٢ - عبدالله بن اسعد بن زرارة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابو كثير (٢) الانصاري .

٣ - عبدالله بن اقرم الخزاعي له صحبة روى عنه ابنه عبدالله (٣) بن عبدالله بن اقرم سمعت ابي يقول ذلك .

٤ - عبدالله بن ادلم (٥١٤ ك) القرشي الزهري بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة له صحبة روى عنه عروة بن الزبير سمعت ابي يقول ذلك [قال ابو محمد ـ ٥] .

(١) كذا وقع في الاصلين وهو جهني حالف بني سلمة (بفتح فكسر و النسبة اليهم سلمي ، بضم فتشديد) من الانصار (٢) مثله في الاصابة ووقع في م « ابو بكير » كذا (٣) مثله في الاصابة و التهذيب وغيرهما ووقع في ك « عبدالله » خطأ (٤) من م .

التعريف بكتاب الجرح والتعديل

- المؤلف : هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، المعروف بابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧ هـ).
- اشتمل هذا الكتاب على تراجم كثيرة قريبة من عدد تراجم كتاب التاريخ الكبير.
- هذا الكتاب اتبع فيه مؤلفه طريقة البخاري في " التاريخ الكبير" وقد أجاد فيه كل الإجادة ، وذلك لأنه اعتنى بذكر ما قيل في كل راو من الجرح والتعديل ، ولخص تلك الأقوال ، وبين ما أدى إليه اجتهاده في كثير منها .
- والكتاب يعتبر بحق ، كتاب جرح وتعديل كما سماه به مؤلفه .
- رتبه مؤلفه على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول فقط من الاسم واسم الأب لكنه يقدم أسماء الصحابة أولا داخل الحرف الواحد، وكذلك يقدم الاسم الذي يتكرر كثيرا .
- يذكر في كل ترجمة اسم الراوي واسم أبيه وكنيته ونسبته ، وأشهر شيوخه وتلاميذه، وقليلا ما يورد حديثا من مرويات صاحب الترجمة، ويذكر بلد الراوي ورحلاته، والبلد الذي نزل فيها واستقر ، كما يذكر شيئا من عقيدته إن كانت مخالفه لعقيدة أهل السنة، ويذكر بعض مصنفاته إن كانت له مصنفات وهكذا .

- ويشير أحيانا إلى سنة وفاته ، وقد قدم للكتاب بمقدمة نفيسة كبيرة وهي (تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل) وهي عبارة عن مدخل للكتاب ذكر فيها أبحاثا مهمة فيما يتعلق بالجرح والتعديل .
- وهو كتاب كبير طبع في تسع مجلدات مع مقدمته ، وتراجمه قصيرة غالبا ، إذ تتراوح بين السطر والخمسة أسطر.

٤- المصنفات في رواة كتب مخصوصة

- هناك بعض المصنفات قام مؤلفوها بالترجمة لرواة كتب مخصوصة، فترجموا لرواة تلك الكتب أو ذلك الكتاب فقط، ولم يتعرضوا لغيرها، ولهذه الكتب مزايا من أهمها:

- كونها اشتملت على تراجم جميع الرواة في ذلك الكتاب أو تلك الكتب المعينة فيستطيع الباحث العثور على ترجمة أي راو يريده من رواة ذلك الكتاب .

- حصر التراجم في رواة ذلك الكتاب بعينه، وعدم التطويل بالتعرض لترجمة أي راو من رواة الحديث عامة، وفي هذا تسهيل على الباحث الذي يريد رواة في كتب مخصوصة .

- ومن أشهر هذه المصنفات المطبوعة:

أ- الهداية والإرشاد للكلاباذي

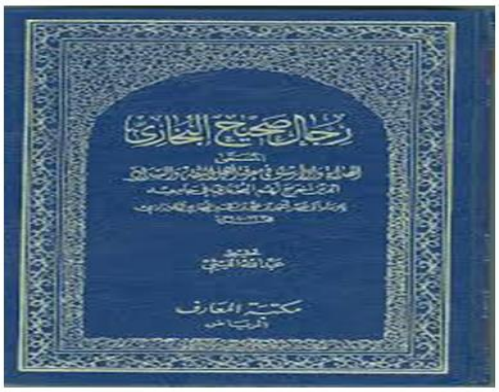

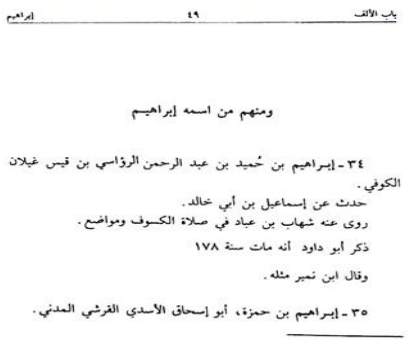

باب الألف ٤٩ إبراهيم

ومنهم من اسمه إبراهيم

٣٤ - إبراهيم بن حُميد بن عبد الرحمن الرؤاسي بن قيس غيلان الكوفي.
حدث عن إسماعيل بن أبي خالد.
روى عنه شهاب بن عباد في صلاة الكسوف ومواضع.
ذكر أبو داود أنه مات سنة ١٧٨
وقال ابن نمير مثله.

٣٥ - إبراهيم بن حمزة، أبو إسحاق الأسدي القرشي المدني.

التعريف بكتاب الهداية والإرشاد

- مؤلف الكتاب هو: أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ) .
- اسم الكتاب: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، ومطبوع باسم رجال صحيح البخاري في مجلدين .
- محتوى الكتاب: خاص برواة صحيح البخاري.
- ترتيبه: رتب الرواة على حروف المعجم، وقسمه قسمين، الأول خصصه للرجال ثم الكنى، والقسم الثاني للنساء.

ب- رجال صحيح مسلم لأبي بكر الأصبهاني

٧٩ ـ إسماعيل بن سالم
روى عن: إسماعيل بن علية في البيوع، وهشيم في الحدود وغيرها.
٨٠ ـ إسماعيل بن عمر أبو المنذر الواسطي.
روى عن: يونس بن أبي إسحاق الهمداني في الجهاد، وداود بن قيس في الصيد.
روى عنه: محمد بن رافع.
٨١ ـ إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي، الزهري، المدني، كنيته أبو محمد.
قال عمرو بن علي: مات سنة أربع وثلاثين ومائة.
روى عن: محمد بن سعد في الإيمان والزكاة، وحمزة بن المغيرة في الصلاة، وعامر بن سعد في الصلاة والجنائز والحج، وحميد بن عبدالرحمن بن عوف في الحج.
روى عنه: صالح بن كيسان، والزهري، وعبيدالله بن جعفر المخرمي، وابن جريج.
٨٢ ـ إسماعيل بن مسلم العبدي البصري، يكنى أبا محمد قاضي قيس جزيرة من اليمامة.

التعريف بكتاب رجال صحيح مسلم

- مؤلف الكتاب هو: أبو بكر أحمد بن علي الأصفهاني المعروف بابن منجويه (ت ٤٣٨ هـ) .

- اسم الكتاب: رجال صحيح مسلم مطبوع في مجلدين .

- محتوى الكتاب: خاص برواة صحيح مسلم .

- ترتيبه: رتب الرواة على حروف المعجم، وقسمه قسمين، الأول خصصه للرجال ثم الكنى، والقسم الثاني للنساء.

ج- الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني

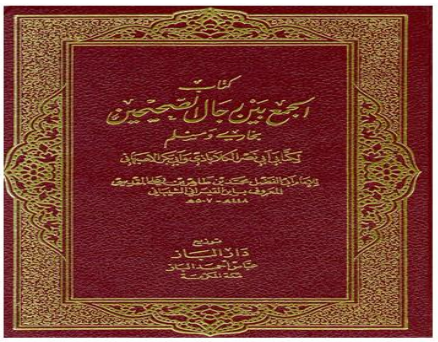

- الجمع بين رجال الصحيحين، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧ هـ) وقد جمع هذا الكتاب بين كتابي الكلاباذي وابن منجويه المذكورين آنفا، واستدرك ما أغفلاه . وما يمكن الاستغناء عنه .

- وهذا الكتاب مرتب على حروف المعجم ،وقد ذكر المؤلف طريقته في مقدمة الكتاب، فبين أنه جمع بين رجالي صحيح البخاري ومسلم ، وأشار إلى ما انفرد به كل واحد منهما .

د- التعريف برجال الموطأ لابن الحذّاء القرطبي

- **اسم الكتاب:** التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال ، لمحمد بن يحي الحذاء التميمي القرطبي.
- **تحقيق:** محمد المعيار، طبع مؤخرا بوزارة الأوقاف بالمغرب في ثلاث مجلدات.
- **محتوى الكتاب:** تناول فيه المؤلف ترجمة الرواة الواردين في موطأ الإمام مالك بن أنس.

شقاوة قطريه

المحاضره السادسه

هـ ـ المصنفات في رواة الكتب الستة

تمهيد:

- **صنف العلماء عددا من الكتب جمعوا فيها تراجم رواة الكتب الستة مع تراجم لرجال بعض مصنفات صغيرة ألفها أصحاب الكتب الستة .**
- **أشهر هذه الكتب كتاب "الكمال في أسماء الرجال" للحافظ عبد الغني المقدسي**
- **وقد لقي هذا الكتاب عناية من العلماء لم يلقها غيره من الكتب من التهذيب والتعليق والاختصار.**
- **ونظرا لأهمية هذا الكتاب وما بُني عليه من كتب فإنا سنتكلم عنه وعن تهذيباته ومختصراته بشيء من التفصيل .**

جدول بأسماء الكتب الخاصة برواة الكتب الستة

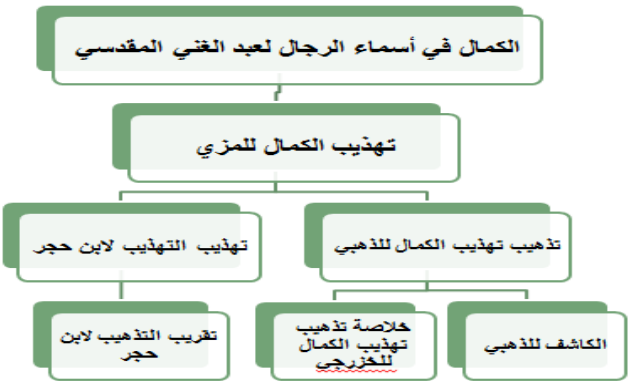

١ـ الكمال في أسماء الرجال للمقدسي

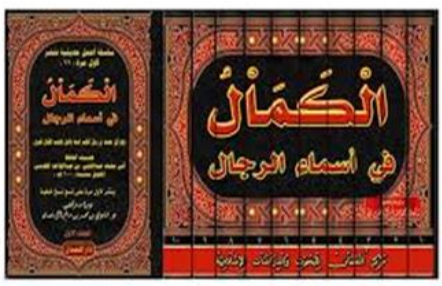

التعريف بكتاب الكمال في أسماء الرجال

ـ المؤلف : هو عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي (ت ٦٠٠ هـ).
ـ اشتمل هذا الكتاب على تراجم رواة الكتب الستة.
١ـ ترجع أهمية كتاب (الكمال في أسماء الرجال) إلى أنَّه أوَّل كتاب يُصَنَّف في جمع رجال الكتب الستة.
٢ـ وكلُّ من صنَّفَ في رجال الكتب الستة بعده كان عالةً على كتابه؛ لأنه جمع مفرَّقًا، ومن جاء بعده هذَّب محققًا، ولم يخرُج أحدٌ مِمَّن صَنَّف في ذلك عن إطار كتابه «الكمال»، بل عَمَدُوا إلى تهذيبه، واختصاره، والزيادة عليه.
٣ـ ومما يزيد أهمية الكتاب: أنه احتوى على مادة زائدةٍ على ما في (تهذيب الكمال)، كنقله لأقوال في جرح وتعديل الرواة فاتت المزي في (تهذيبه)، وكذا جملة من شيوخ وتلامذة الرواة ممن فات المزي أن ينقلهم في كتابه.
٤ـ شَرَط الحافظ عبد الغني المقدسي في كتابه هذا استيعاب واستقصاء رجال الكتب الستة قدر الطاقة، ومع هذا فقد فاته عدد من الرواة ليس بقليل.
٥ـ أفاد في كتابه من مصادر كثيرة وأهمها – مم أكثر النقل منه -: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، و«تاريخ بغداد» للخطيب، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر، و«الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي.
٦ـ أما ترتيب كتابه: فقد بدأه بترجمة الصحابة ممن لهم رواية في هذه الكتب، مبتدئا بالعشرة المبشرين بالجنة. ثم ترجم لمن اسمه محمد من رجال هذه الكتب؛ لشرف الاسم. ثم انتقل لترجمة باقي رجال الكتب الستة مرتبين على حروف المعجم في الجملة، ثم ختم كتابه بكنى الرجال، ثم أسماء النساء وَكُنَاهُنَّ.
٧ـ يُطبع الكتاب قريبا في عشر مجلدات بتحقيق د.شادي النعمان، بمركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، صنعاء، اليمن.
٨ـ من المآخذ على هذا الكتاب ما يلي:
١ ـ أنه أطال فيه.
٢ ـ أنه يحتاج إلى استدراك لبعض التراجم.
٣ـ يحتاج إلى تحرير لبعض المسائل، وتهذيب لكثير من الأقوال والأمثلة.

٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزّي

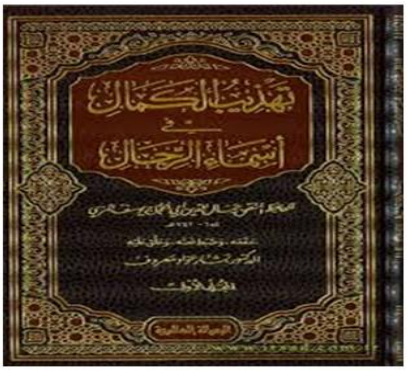

١٣٨٦ - ق : خَفص[١] بن جُنيْع العِجْليُّ الكُوفيُّ .

روى عن : أبان بن أبي عَيّاش ، وسماك بن حَرْب (ق) ، ومُغيرة بن مِقْسَم الضَّبِّيّ ، ومَيْمون أبي حَمْزة الأعْور ، ويَسار بن الزَّيّات .

روى عنه : أحمد بن عَبْدة الضَّبِّيُّ (ق) ، وأيّوب بن سُلَيمان المَرْوَزِيُّ صاحبُ ابن المُبارك ، والحجّاج بن نُصَير الفَسَاطِيطيُّ ، وعبد الواحد بن غياث ، وعُمر بن حَفْص الأُمَليُّ ، وعُمر بن عُبَيد الله التَّيميُّ ، وعُمر بن يَحيى بن نافع الأَبْلّيُّ ، وعَوْن بن عُمارة ، ومحمد بن الصَّلت العُمانيُّ .

قال أبو زُرْعة[٢] : ليس بالقويّ .

وقال أبو حاتم[٣] : ضعيفُ الحديث .

وقال ابنُ حِبّان[٤] : كان يُخطىء حتى خرجَ عن حَدّ

التعريف بكتاب تهذيب الكمال للمزي

- المؤلف : هو أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي، المشهور بالمزّي، نسبة إلى المزّة بدمشق (ت ٧٤٢ هـ).

- اشتمل هذا الكتاب على تراجم رواة الكتب الستة، وهو عبارة عن تهذيب واستدراك لكتاب (الكمال لعبد الغني المقدسي) السابق ذكره.

- وقد أجاد في هذا الكتاب وأحسن – كما وصفه بذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني - ، لذا أثنى العلماء عليه حتى قال فيه الإمام ابن السبكي : (أُجمع على أنه لم يُصنف مثله و لا يُستطاع).

- ومع هذا فقد أطال فيه أيضا.

- ذكر في مقدمة الكتاب ثلاثة فصول: أحدها في شروط الأئمة، والثاني في الحث على الرواية عن الثقات، والثالث في الترجمة النبوية.

١ - ترجم لرجال الكتب الستة ولرجال المصنفات التي صنفها أصحاب الكتب الستة إلا انه ترك مصنفاتهم المتعلقة بالتواريخ، لان الأحاديث التي ترد فيها غير مقصودة بالاحتجاج.

٢ - رمز في كل ترجمة رموزاً تدل على المصنفات التي روت أحاديث من طريق صاحب الترجمة.

٣ - ذكر في ترجمة كل راوٍ شيوخه وتلاميذه على الاستيعاب قدر ما تيسر له، وقد حصل من ذلك على الأكثر منهم، لأنه يتعذر او يتعسر استيعابهم تماماً.

٤ ـ رتب كلاً من شيوخ صاحب الترجمة وتلاميذه على حروف المعجم.

٥ ـ ذكر سنة وفاة الرجل وذكر الخلاف وأقوال العلماء فيها تفصيلاً.

٦ ـ ذكر عدداً من التراجم ولم يعرف بأحوالهم، ولم يزد على قوله: « روى عن فلان، روى عنه فلان، أخرج له فلان » والظاهر انه لم يعرف شيئاً من أحوالهم، وليس ذلك بغريب فالإحاطة بأحوال آلاف من الرواة ليس بالأمر الهيّن، ومع ذلك فعدد من لم يعرّف بأحوالهم قليل جداً بالنسبة للأعداد الكثيرة جداً في هذا الكتاب.

٧ ـ أطال الكتاب بإيراده كثيراً من الأحاديث التي يخرجها من مروياته العالية من الموافقات والأبدال وغير ذلك من انواع العلو، وتقدر هذه الأحاديث من حيث الحجم بنحو ثلث حجم الكتاب[١].

٨ ـ رتب أسماء التراجم على أحرف المعجم، بما فيها أسماء الصحابة مخلوطةً مع أسماء غيرهم خلافاً لصاحب « الكمال » الذي ترجم لأسماء الصحابة وحدهم غير مخلوطين بغيرهم إلا أنه ابتدأ في حرف الهمزة، بمن اسمه « أحمد » وفي حرف الميم بمن، اسمه « محمد ».

٩ ـ نَسَبَ بعض الأقوال في الجرح والتعديل إلى قائليها من أئمة الجرح والتعديل بالسند، وذكر بعض تلك الأقوال بدون سند، وقال: « وما في كتابنا هذا مما لم نذكر له إسناداً فما كان بصيغة الجزم فهو مما لا نعلم باسناده إلى قائله المحكيّ عنه بأساً، وما كان بصيغة التمريض فربما كان في إسناده نظر[٢].

١٠ ـ نبه على ترتيبات بعض الأسماء المبهمة او المكنية وما أشبه ذلك فقال: « فإن كان في أصحاب الكنى من اسمه معروف من غير خلاف فيه ذكرناه في الأسماء، ثم نبهنا عليه في الكنى، وإن كان فيهم من لا يعرف اسمه او اختلف فيه ذكرناه في الكنى ونبهنا على ما في اسمه من الاختلاف. ثم النساء كذلك. وربما كان بعض الأسماء يدخل في ترجمتين فأكثر، فنذكره في أولى التراجم به ثم ننبه عليه في الترجمة الاخرى، وبعد ذلك فصول فيمن اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو جده، أو أمه أو عمه او نحو ذلك، وفيمن اشتهر بالنسبة إلى قبيلة او بلدة او صناعة، وفيمن اشتهر بلقب أو نحوه، وفيمن أبهم مثل فلان عن أبيه أو عن جده أو أمه أو عمه أو خاله أو عن رجل أو امرأة ونحو ذلك، مع التنبيه على اسم من عرف اسمه منهم، والنساء كذلك ».

بيان الرموز التي ذكرها المزي في كتابه وعددها (٢٧) رمزا

الكتب الستة	ع
السنن الأربعة	٤
صحيح البخاري	خ
صحيح مسلم	م
سنن أبي داود	د
سنن الترمذي	ت
سنن النسائي	س
سنن ابن ماجه	ق

البخاري في صحيحه تعليقا	خت
البخاري في الأدب المفرد	بخ
مسلم في مقدمة صحيحه	مق
أبو داود في المراسيل	مد
الترمذي في الشمائل	تم
النسائي في عمل اليوم والليلة	سي

<u>تنبيه مهم</u>: اقتصرت في ذكر الرموز على أهمها، وهي التي تأتي معنا في الاختبارات، وبقية الرموز موجودة في الكتاب المقرر لمن أراد الاستزادة والفائدة.

٣- إكمال تهذيب الكمال لمُغلطاي

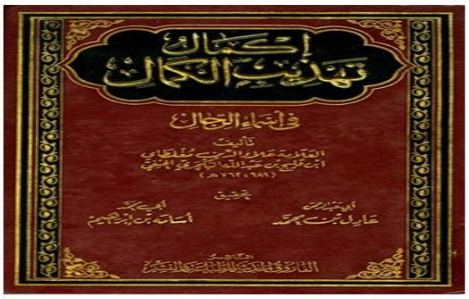

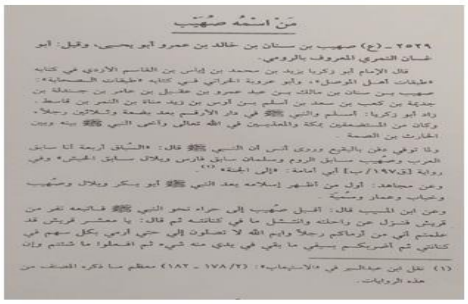

التعريف بكتاب إكمال تهذيب الكمال لمُغْلطـاي

- المؤلف: هو أبو عبد الله علاء الدين مُغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي (ت ٧٦٢ هـ).

- اشتمل هذا الكتاب على تراجم رواة الكتب الستة، وهو عبارة عن ذيل وتكميل لكتاب (تهذيب الكمال للمزّي) السابق ذكره.

- وهو كتاب كبير جليل نافع، طبع في ١٢ مجلدا، استدرك فيه على المزّي أشياءً تركها، وتعقبه في أمور وهم فيها،- وقد نصّ الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه (تهذيب التهذيب) على أنه انتفع بكتاب مغلطاي.

المحاضرة السابعة

تابع أنواع الكتب المؤلفة في الرجال (الرواة)

هـ - تابع للمصنفات في رواة الكتب الستة.

٤- تذهيب تهذيب الكمال للذهبي (ت ٧٤٨هـ).

٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي أيضا.

٥- تهذيب التذهيب، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

٤- تذهيب تهذيب الكمال للذهبي

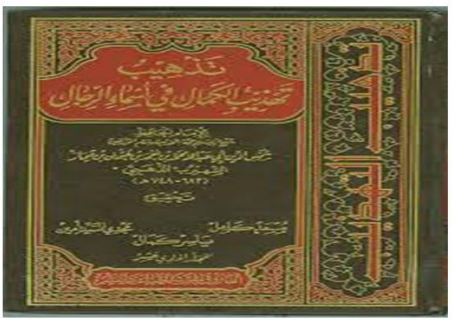

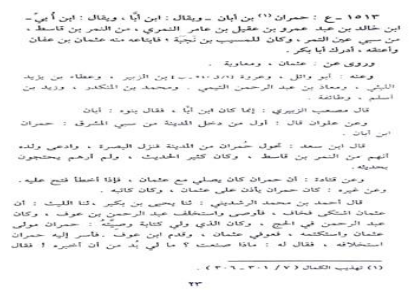

التعريف بكتاب تذهيب تهذيب الكمال للذهبي

ثم جاء الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ فصنف على كتاب شيخه المزي كتابين، كبير سماه « تذهيب التهذيب » وصغير سماه « الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ويقول الحافظ ابن حجر [١] عن « تذهيب التهذيب » إنه « أطال فيه العبارة ولم يَعُدْ ما في التهذيب غالباً، وإن زاد ففي بعض الأحايين وفياتٍ بالظن والتخمين، أو مناقب لبعض المترجَمين، مع إهمال كثير من التوثيق والتجريح الذين عليهما مدار التضعيف والتصحيح » وقد زاد الذهبي بعض التراجم التي استدركها على شيخه المزي. وفي ذلك يقول الحافظ ابن حجر [٢]: « وقد الحقتُ في هذا المختصر [٣] ما التقطته من تذهيب التهذيب للحافظ الذهبي، فإنه زاد قليلاً ».

٥ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي

١٤٨

٤٦٥٥ ـ كعب بن عاصم الأشعريُّ، صحابيٌّ، عنه أمُّ الدَّرداء في الصيام. س ق.
٤٦٥٦ ـ كعب، عن الحسن، وعكرمة، وعنه مسلم بن إبراهيم، وغيره، حديثه خطأ. س
١٣٨/ب ٤٦٥٧ ـ كعب بن مُحْرِز، من أصحاب الشجرة، عنه الشعبيُّ، وابن سيرين، توفي ٥٢. ع
٤٦٥٨ ـ كعب بن علقمة التنوخيُّ المصريُّ، تابعيٌّ، سمع ابن المسيَّب، وعنه الليث، وطائفة، توفي ١٣٠. م د ت س.
٤٦٥٩ ـ كعب بن عمرو، ويقال عمرو بن كعب، اليَمانيُّ، يقال: له صحبة، روى طلحة بن مُصَرِّف، عن أبيه، عنه ـ وهو جدُّه ـ في الوضوء. د.
٤٦٦٠ ـ كعب بن عمرو أبو اليَسَر السَّلَميُّ، بدريٌّ، عنه موسى بن طلحة، وجماعة، توفي ٥٥ بالمدينة. م ٤.
٤٦٦١ ـ كعب بن عياض الأشعريُّ، له صحبة، عنه شُرَيح بن نُفَير. ت س.
٤٦٦٢ ـ كعب الأحبار ابن ماتِع، أبو إسحاق الحِمْيَريُّ، أسلم زمن الصدِّيق، وسمع عمر، سكن الشام، وعنه أبو هريرة، وابن المسيَّب، مات أيام عثمان. خ د ت س.
٤٦٦٣ ـ كعب بن مالك، أحد الثلاثة، غَلَّطَ، من شعراء النبي ﷺ، عنه بنوه: عبد الله، وعبد الرحمن، ومحمد، توفي سنة خمسين. ع.
٤٦٦٤ ـ كعب بن مُرَّة البَهْزيُّ، ويقال: مرة بن كعب، صحابيٌّ نزل الأُرْدُنَّ، عنه شُرَيح بن نُفَير، وأبو الأَشْعث الصنعانيُّ، مات بعد الخمسين. ٤.
٤٦٦٥ ـ كعب أبو عاصم، عن أبي هريرة، وعنه ليث بن أبي سُلَيم. ت ق.
٤٦٥٥ ـ حديثه المشار إليه رواه النسائي في كتاب الصيام ـ باب ما يكره من الصيام في السفر ٤: ١٧٥ (٢٢٥٥)،

التعريف بكتاب الكاشف للذهبي

أما الكاشف فهو كتاب مختصر من كتاب « تهذيب الكمال » للمزي، اقتصر فيه مصنفه في كل ترجمة على اسم الراوي واسم أبيه وجده أحياناً وكنيته ونسبته، وأشهر شيوخه وأشهر تلاميذه، اثنين أو ثلاثة غالباً في كل من الشيوخ والتلاميذ، وذكر كلمة أو جملة لخص فيها حال الراوي من حيث التوثيق أو التجريح ثم ذكر سنة وفاته. وذكر فوق اسم صاحب الترجمة الرموز إشارة إلى من روى له من أصحاب الكتب الستة (٤). وقد اقتصر على تراجم رجال الكتاب الستة دون غيرهم. ورتب الأسماء على حروف المعجم، لكنه ابتدأ حرف الهمزة بمن اسمه « أحمد » كما ابتدأ حرف الميم بمن اسمه « محمد ».

رموز كتاب الكاشف للذهبي

الكتب الستة	ع
السنن الأربعة	٤
صحيح البخاري	خ
صحيح مسلم	م
سنن أبي داود	د
سنن الترمذي	ت
سنن النسائي	س
سنن ابن ماجه	ق

٦- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني

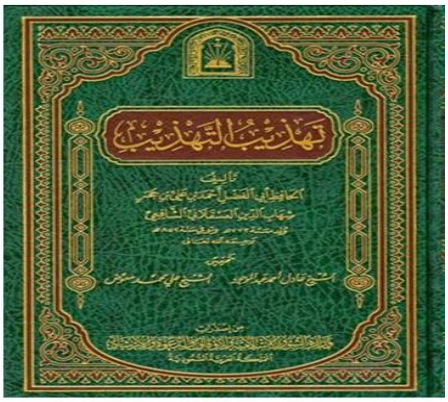

التعريف بكتاب تهذيب التهذيب لابن حجر

- **المؤلف: هو أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي، المشهور بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).**
- **اسم الكتاب: تهذيب تهذيب الكمال.**
- **اشتمل هذا الكتاب على تراجم رواة الكتب الستة وملحقاتها، وهو عبارة عن تهذيب واختصار لكتاب (تهذيب الكمال للمزّي) السابق ذكره.**
- **طبع في ١٢ مجلدا، وقد بذل فيه جهدا كبيرا، فاختصر ما حقه الاختصار، وزاد ما يستحق الزيادة مما فات المزي في (تهذيب الكمال).**
- **يعد (تهذيب التهذيب) أجود الكتب في تراجم رواة الكتب الستة وأدقها، وفيه ميزات كثيرة ذكرها ابن حجر في مقدمة كتابه، وإليك هذه الميزات مع ذكر المعالم الرئيسية لهذا الكتاب:**

١- اقتصر على ما يفيد الجرح والتعديل.

٢- حذف ما أطال الكتاب من الأحاديث التي يخرجها المزّي في كتابه (تهذيب الكمال) من مروياته العالية، وهو حوالي ثلث الكتاب.

٣- حذف كثيرا من شيوخ صاحب الترجمة وتلاميذه الذين قصد المزّي استيعابهم، واقتصر على الأشهر والأحفظ منهم إذا كان الراوي مكثرا من الرواية.

٤ ـ لم يحذف شيئاً من التراجم القصيرة في الغالب.

٥ ـ لم يرتب شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة على الحروف وإنما رتبهم على التقدم في السن والحفظ والاسناد والقرابة وما إلى ذلك.

٦ ـ حذف كلاماً كثيراً أثناء بعض التراجم لأنه لا يدل على توثيق ولا تجريح.

٧ ـ زاد في الترجمة ما ظفر به من أقوال الأئمة في التجريح والتوثيق من خارج الكتاب.

٨ ـ أورد في بعض المواطن بعض كلام الأصل بالمعنى مع استيفاء المقاصد، وقد يزيد بعض الألفاظ اليسيرة لمصلحة.

٩ ـ حذف كثيراً من الخلاف في وفاة الرجل إلا في مواضع تقتضي المصلحة عدم حذف ذلك.

١٠ـ لم يحذف من تراجم رجال «تهذيب الكمال» أحداً.

١١ـ زاد بعض التراجم التي رأى أنها على شرطه، وميز التراجم التي زادها على الأصل بأن كتب اسم صاحب الترجمة واسم أبيه بالأحمر.

١٢ ـ زادفي أثناء بعض التراجم كلاماً ليس في الأصل لكن صدّره بقوله (قلت) فليتنبه القاريء إلى أن جميع ما بعد كلمة (قلت) فهو من زيادة ابن حجر إلى آخر الترجمة.

١٣ـ التزم الرموز التي ذكرها المزي لكنه حذف منها ثلاثة وهي (مق ـ سي ـ ص) كما التزم إيراد التراجم في الكتاب على الترتيب ذاته الذي التزمه المزي في (تهذيبه).

١٤ـ حذف الفصول الثلاثة التي ذكرها المزي في أول كتابه. وهي ما يتعلق بشروط الأئمة الستة، والحث على الرواية عن الثقات، والترجمة النبوية أي السيرة النبوية.

رموز تهذيب التهذيب وعددها (٢٤)

الكتب الستة	ع
السنن الأربعة	٤
صحيح البخاري	خ
صحيح مسلم	م
سنن أبي داود	د
سنن الترمذي	ت
سنن النسائي	س
سنن ابن ماجه	ق

البخاري في صحيحه تعليقا	خت
البخاري في الأدب المفرد	بخ
أبو داود في المراسيل	مد
الترمذي في الشمائل	تم

تنبيه مهم: اقتصرت في ذكر الرموز على أهمها، وهي التي تأتي معنا في الاختبارات، وبقية الرموز موجودة في الكتاب المقرر لمن أراد الاستزادة والفائدة.

المحاضرة الثامنة
تابع للفصل الثاني

أنواع الكتب المؤلفة في الرجال (الرواة)

٧- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني

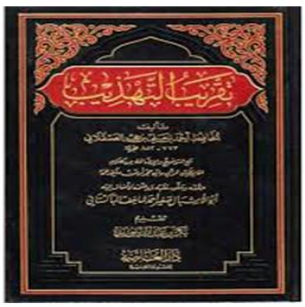

التعريف بكتاب تقريب التهذيب

- **المؤلف: هو أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي، المشهور بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).**
- **اسم الكتاب: تقريب التهذيب.**
- **اشتمل هذا الكتاب على تراجم رواة الكتب الستة وملحقاتها، وهو عبارة عن اختصار لكتابه (تهذيب التهذيب) السابق ذكره، فيه قرابة ٨٨٠٠ راوٍ.**
- **طبع في مجلدين بتحقيق محمد عوامة، وطُبع في مجلد واحد بتحقيق أبي الأشبال، بدار العاصمة، الرياض، وهي الطبعة التي وضعنا صورتها في الشريحة.**
- **يعد (تقريب التهذيب) من أجود الكتب في تراجم رواة الكتب الستة للطلبة المبتدئين وأهم ما يميز هذا الكتاب عناية المؤلف بذكر خلاصة الحكم في الراوي بعبارة مختصرة، هي أصح الأقوال فيه، لا سيما الرواة المختلف فيهم.**

- **المؤلف: هو أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي، المشهور بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).**
- **اسم الكتاب: تقريب التهذيب.**
- **اشتمل هذا الكتاب على تراجم رواة الكتب الستة وملحقاتها، وهو عبارة عن اختصار لكتابه (تهذيب التهذيب) السابق ذكره، فيه قرابة ٨٨٠٠ راوٍ.**

ـ طبع في مجلدين بتحقيق محمد عوامة، وطُبع في مجلد واحد بتحقيق أبي الأشبال، بدار العاصمة، الرياض، وهي الطبعة التي وضعنا صورتها في الشريحة.

ـ يعد (تقريب التهذيب) من أجود الكتب في تراجم رواة الكتب الستة للطلبة المبتدئين وأهم ما يميز هذا الكتاب عناية المؤلف بذكر خلاصة الحكم في الراوي بعبارة مختصرة، هي أصح الأقوال فيه، لا سيما الرواة المختلف فيهم.

هو كتاب مختصر جداً، اختصر فيه الحافظ ابن حجر كتابه « تهذيب التهذيب » في نحو سدس حجمه، وذكر في مقدمته أن الداعي لتصنيف هذا الكتاب هو طلب بعض إخوانه منه أن يجرد له أسماء الأشخاص المترجَمين في كتابه « تهذيب التهذيب » خاصة، وأنه لم يجبه إلى طلبه أولاً. ثم رأى إجابته على وجه يحصل مقصوده بالإفادة، ثم ذكر طريقته في عرض ترجمة كل راوٍ

قال رحمه الله ـ بعد أن ذكر أنه لما فرغ من تصنيف كتابه « تهذيب التهذيب »، وأنه وقع من طلبة الفن موقعاً حسناً، وأنه طال إلى أن جاوز ثلث الأصل والثلث كثير ـ ما يلي: « فالتمس مني بعض الإخوان أن أجرّد له الأسماء خاصة، فلم أوثر ذلك لقلة جدواه على طالبي هذا الفن، ثم رأيت أن أجيبه إلى مسألته، وأسعفه بطَلِبَته على وجه يحصل مقصوده بالإفادة، ويتضمن الحسنى التي أشار إليها وزيادة، وهي أني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، وأعدلَ ما وصف به، بألخص عبارة،

وأخلص إشارة، بحيث لا تزيد كل ترجمته على سطر واحد غالباً، يجمع اسم الرجل وأسم أبيه وجده، ومنتهى أشهر نِسْبَته ونَسَبه، وكنيته ولقبه، مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف، ثم صفته التي يختص بها من جرح أو تعديل، ثم التعريف بعصر كل راوٍ منهم بحيث يكون قائماً مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه، إلا من لا يُؤمَن لَبْسُه »

منهج ابن حجر في تقريب التهذيب

١. **ذكر جميع التراجم التي في كتابه (تهذيب التهذيب)، وترتيبه نفس الترتيب الذي مشى عليه في(تهذيب التهذيب).**
٢. **استخدم نفس الرموز التي ذكرها في " تهذيب التهذيب " إلا أنه غير رمز السنن الأربعة إذا كانت مجتمعه، فقد رمز إليها في كتابه " التهذيب" بـ (٤) وفي هذا الكتاب بـ (عم).**
٣. **كما أنه زاد رمزاً لم يكن في "التهذيب" وهو كلمة (تمييز) وهي إشارة إلى من ليست له رواية في الكتب الستة، والتي هي موضوع الكتاب، وإنما ذكره للتشابه في الاسم.**
٤. **٤ـ ذكر مراتب الرواة في المقدمة، وجعلهم محصورين في اثنتي عشرة مرتبة ،وذكر ألفاظ الجرح والتعديل المقابلة لكل مرتبة، فالمُراجع في هذا الكتاب عليه أن ينتبه إلى هذه المراتب وما يقابلها من الألفاظ حتى لا يقع في لبس أو خطأ؛ لإنه ربما اصطلح في بعضها اصطلاحاً خاصاً به في هذا الكتاب.**
٥. **وهذه المراتب (١٢) هي:**
٦. **السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ : مقبول ، حيث يتابع ، وإلا فلين الحديث .**
٧. **السابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال .**
٨. **الثامنة: من لم يُوجد فيه توثيق لمُعْتَبر، ووُجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يُفسر، وإليه الإشارة بلفظ : ضعيف .**

٩. التاسعة: من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ : مجهول .

١٠. العاشرة: من لم يُوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: بمتروك أو متروك الحديث ، أو واهي الحديث ، أو ساقط .

١١. الحادية عشرة: من اتُهم بالكذب .

١٢. الثانية عشرة: من أُطلق عليه اسم الكذب، والوضع.

٥ـ ذكر في مقدمة الكتاب أيضاً طبقات الرواة المترجمين، كل طبقة تمثل فترة زمنية محددة، وجعلهم اثنتي عشرة طبقة أيضاً، وبعض الرواة نصّ على تواريخ وفياتهم، وينبغي لزاماً معرفة تلك الطبقات قبل المراجعة في الكتاب، فقال:

(وذكرت وفاة من عرفتُ سنةَ وفاته منهم ، فإن كان من الأولى والثانية : فهم قبل المائة ، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة : فهم بعد المائة ، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات : فهم بعد المائتين ، ومن ندر عن ذلك بينته).

مثال من الكتاب:

٦٤٢٥ـ مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها (مالك عن نافع عن بن عمر) من السابعة، مات سنة تسع وسبعين، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة، ع .

وقوله من السابعة: أي من الطبقة السابعة، وهم من تُوفي بعد المائة، فعلى هذا تكون وفاة مالك بن أنس سنة ١٧٩هـ.

رموز تقريب التهذيب وعددها (٢٤)

الكتب الستة	ع
السنن الأربعة	عم
صحيح البخاري	خ
صحيح مسلم	م
سنن أبي داود	د
سنن الترمذي	ت
سنن النسائي	س
سنن ابن ماجه	ق
من ليست له رواية في الكتب الستة	تمييز

الرموز التي استعملها هنا في التقريب هي نفس الرموز التي استعملها في تهذيب التهذيب، غير أنه غير رمز السنن الأربعة فأصبح (عم) بدل (٤)، وأضاف رمزا جديدا وهو كلمة (تمييز) كما هو موضح في الجدول المرفق.

خلاصة الكلام في تقريب التهذيب

- الكتاب جيد مفيد كاف لطلبة العلم المبتدئين في هذا العلم لا سيما في موضوع الحكم على الشخص من حيث الجرح والتعديل، فإنه يُعطي المُراجع خلاصة الأقوال فيه، لكنه مضغوط جداً .

- يلحظ عليه عدم ذكره أي شيخ أو تلميذ للمترجم لهم في جميع الكتاب؛ لأنه استغنى عن ذلك بذكر طبقة الراوي، والكتاب مختصر جدا لا يسع لذكر ذلك.

المحاضرة التاسعة

تتمة الكلام عن المؤلفات في رواة كتب مخصوصة

٨- خلاصه تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي

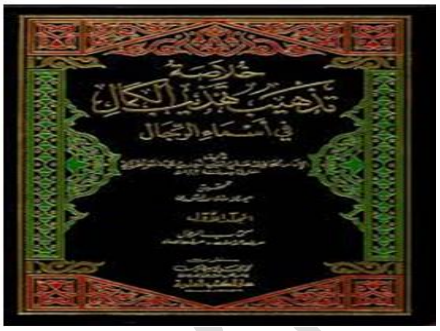

التعريف بكتاب خلاصه تذهيب تهذيب الكمال

- **المؤلف : هو الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري الساعدي المولود سنه ٩٠٠ هـ ، وتوفي بعد سنة (٩٢٣ هـ).**
- **اشتمل هذا الكتاب على تراجم رواة الكتب الستة وملحقاتها، وهو اختصار لكتاب " تذهيب التهذيب" للذهبي .**
- **قال مصنفه في مقدمته: (وبعد، فهذا المختصر في أسماء الرجال اختصرته من " تذهيب تهذيب الكمال " وضبطت ما يحتاج إلى ضبطه في غالب الأحوال، وزدت فيه زيادات مفيدة، ووفيات عديدة، من الكتب المعتمدة النقول المسندة).**
- **طُبع الكتاب في (مجلد واحد) بالمطبعة المنيرية بالقاهرة ١٣٠١هـ، وهناك طبعة ثانية قدم لها الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله، طبعت بحلب سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.**

منهج الخزرجي في الخلاصة

١- ترجم للرواة المُخَرج لهم في الكتب الستة وأشهر مصنفات أصحابها التي ترجم الذهبي في تذهيبه لرجالها، ومجموع تلك المصنفات مع الكتب الستة الأصول خمسة وعشرون، وهي المصنفات التي ذكرها المزي في "تهذيبه" نفسها .

٢- ذكر رموز تلك المصنفات في المقدمة وعددها سبعة وعشرون رمزاً، وهي الرموز التي ذكرها المزي ثم الذهبي في تذهيبه لكنه زاد عليها رمزاً لآخر وهو كلمة (تمييز) وتذكر مع الرواي الذي ليس له رواية في المصنفات المترجم لروايتها في هذا الكتاب .

٣- قسم الكتاب إلى كتابين، الكتاب الأول، وخصصه لتراجم الرجال، والكتاب الثاني وخصصه لتراجم النساء.

- **قسم كتاب الرجال إلى قسمين وخاتمة.**
- **فالقسم الأول: جعله في ترتيبهم على الأسماء، والقسم الثاني جعله في ترتيبهم على الكنى وجعله نوعين.**

-٣- قسم الكتاب إلى كتابين، الكتاب الأول، وخصصه لتراجم الرجال، والكتاب الثاني وخصصه لتراجم النساء.

- **قسم كتاب الرجال إلى قسمين وخاتمة.**
- **فالقسم الأول: جعله في ترتيبهم على الأسماء، والقسم الثاني جعله في ترتيبهم على الكنى وجعله نوعين.**

-وأماالخاتمةفجعلهامن٨فصول:

الفصل الأول: فيمن عرف بابن فلان ولم يتقدم اسمه، أو تقدم ولم يشتهر بهذه النسبة.

الفصل الثاني: فيمن تقدم اسمه.

الفصل الثالث: فيمن عرف بنسبه ولم يتقدم اسمه.

الفصل الرابع: فيمن عرف بنسبه وتقدم اسمه في الأسماء.

الفصل الخامس: في الألقاب.

الفصل السادس: فيمن لقب بكنيته.

الفصل السابع: فيمن لقب بنسبه

الفصل الثامن: في المبهمات

- ثم قسم كتاب النساء على نحو ما قسم كتاب الرجال إلا أنه جعل الخاتمة من ثلاثة فصول وهي :

الفصل الأول: فيمن عرفت بابنة فلان وفيه نوعان:

النوع الأول: فيمن لم يتقدم اسمها.

النوع الثاني: فيمن تقدم اسمها.

الفصل الثاني: في الألقاب.

الفصل الثالث: في المجهولات.

٤- رتب الأسماء على الحروف لكنه بدء حرف الهمزة بمن اسمه أحمد، وحرف الميم بمن اسمه محمد، ثم قال داخل الحرف الواحد "من اسمه عمر" وذكر كل من اسمه عمر، وهكذا ... وإذا كان اسم بعض الرواة لا يشاركه فيه أحد، وضعه في فصل آخر الحرف، وسمّى ذلك الفصل " فصل التفاريق" ولو وضعه في مكانه حسب ترتيب الحروف لكان أسهل على المراجع.

٥- زاد بعض التراجم على ما في كتاب (تذهيب تهذيب الكمال) للذهبي، وهي التي يرمز إليها بكلمة (تمييز) كما تقدم.

٦- وأما صياغته للترجمة فلم يلتزم فيها خطا معينا كما فعل الحافظ ابن حجر في " التقريب " فأحيانا يذكر الجرح أو التوثيق، وأحيانا يهمله، ولا يذكر في المترجم له شيئا من ذلك ، وأحيانا يذكر وفاته وأحيانا لا يذكرها.

٧- كثيراً ما يذكر عدد الأحاديث التي لصاحب الترجمة في الكتب التي أخرجت له، وهذه ميزة اختص بها دون غيره من الكتب السابقة.

٨- التزم ذكر بعض شيوخ الرواي وبعض تلاميذه، والغالب أنه يذكر بين الواحد والثلاثة من الشيوخ والتلاميذ.

٩- لا يُلخِص أقوال الأئمة في الجرح والتعديل التي قيلت في صاحب الترجمة، وإنما يذكر بعضها منسوبة لأصحابها كقوله "وثقه فلان " أو "ضعفه فلان" والظاهر أنه ينقل فيه الكلام الراجح عنده والله أعلم.

<u>أهمية كتاب خلاصة تذهيب تهيب الكمال</u>

- لا شك أن الخزرجي رحمه الله تعالى قد بذل مجهودا مشكورا في تلخيص كتاب (تذهيب التهذيب) للذهبي، لكن يلاحظ عليه أمران جديران بالاهتمام هما:

الأمر الأول: عدم ذكره ماقيل من جرح أو تعديل في كثير من التراجم، وهذا قصور واضح والتفريط فيه يحط من قيمة الكتاب العلميه؛ لأن من الغايات الرئيسية للمراجع في هذا الكتاب أن يعرف مرتبة صاحب الترجمة من الجرح والتعديل

الأمر الثاني: عدم ذكر تاريخ الوفاة في كثير من التراجم أيضا، وهذا النقص وإن لم يكن مثل الأمر الأول إلا انه أمر ليس بالسهل أو غير المهم لذا فإن كتاب

(الكاشف) للذهبي و (تقريب التهذيب) لابن حجر يتفوقان على هذا الكتاب بذكر مرتبة صاحب الترجمة من التجريح أو التوثيق وذكر سنة الوفاة .

- **هذا بالإضافة إلى أن الذهبي وابن حجر يلخصان أقوال أئمة الجرح والتعديل التي قيلت فيه ثم يأتيان بلفظ من عندهما يعطي هذا الشخص المرتبة التي يريان أنها تناسبه فهما كالفقهاء الذين يستنبطون الأحكام من النصوص، على حين أن الخزرجي ناقل فقط .**

نماذج من كتاب الخلاصة

١ ـ (خ عم) زيد بن أخزم بمعجمتين الطائي أبو طالب البصري الحافظ، عن يحيى القطان وسلم بن قتيبة ومعاذ بن هشام، وعنه (خ عم) وثقه ابو حاتم، قتله الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين.

٢ ـ (ت س) زيد بن ظبيان الكوفي:، عن أبي ذر، وعنه ربعي بن خراش.

٣ ـ (عم) عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي، عن علي وعنه حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة، وثقه ابن المديني وابن معين، وتكلم فيه غيرهما. قال خليفة: مات سنة أربع وسبعين ومائة.

٤ ـ (د) عبد الرحمن بن قيس العنَكي بمثناة، أبو روح البصري، عن يحيى بن يعمر، وعنه يحيى القطان.

شرح الرموز الواردة في النماذج

(خ عم)	البخاري والسنن الأربعة
(ت س)	الترمذي والنسائي
(عم)	السنن الأربعة
(د)	أبو داود

المحاضرة العاشرة

تتمة الكلام عن المؤلفات في رواة كتب مخصوصة

٩ـ كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة للحسيني

حرف الخاء

١٥٦٦ – خارجة بن الحارث بن رافع بن مُكِيث الجُهَني المدني : عن أبيه ، وسالم ، ونافع ابني سَرْج . وعنه ابن مهدي ، وإسماعيل بن أبي أُوَيس ، وطائفة . قال « ن » : ليس به بأس . (أ . د)

١٥٦٧ – خارجة بن حُذَافَة العدوي نزيل مصر ، له صحبة ، وحديث في الوِتْر (١) : وعنه عبد الله بن أبي مرة الزَّوْفَني ، وعبد الرحمن بن جبير المصري . شهد فتح مصر ، واختط بها . وكان على شرطة مصر في إمرة عمرو بن العاص لمعاوية . قتله خارجي بمصر سنة أربعين ، وهو يحسب أنه عمرو بن العاص . قلت : وإليه أشار الشاعر بقوله :

فليتها إذ فدت عمرًا بخارجة فدت عليًا بمن شاءت من البشر

وكانا قتلا في ليلة واحدة . (أ . د . ت . هـ)

١٥٦٨ – خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، أبو زيد المدني ، أحد الفقهاء السبعة . أدرك زمن عثمان : وروى عن أبيه ، وعمه يزيد ، وأم العلاء الأنصارية ، وغيرهم . وعنه ابنه سليمان ، والزهري ، وأبو الزناد ، وجماعة . قال ابن حبان : كان من فقهاء أهل المدينة وعقلائهم ، وعباد التابعين وعلمائهم . مات سنة تسع وتسعين . وقال ابن المديني وغير واحد : مات سنة مائة . (فع . أ . خ . م . ٤)

التعريف بكتاب التذكرة برجال الكتب العشرة

- المؤلف : هو أبو عبدالله محمد بن علي الحسيني الدمشقي (ت٧٦٥ هـ).

اسم الكتاب: التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة

محتوى الكتاب: اشتمل هذا الكتاب على تراجم رواة عشرة من كتب السنة، وهي الكتب الستة التي هي موضوع كتاب(تهذيب الكمال) للمزّي – دون ملحقاته - بالإضافة إلى أربعة كتب لأصحاب أئمة المذاهب الأربعة وهي:

١ـ موطأ مالك / ٢ـ مسند الشافعي / ٣ـ مسند أحمد

٤ـ مسند أبي حنيفة، وهو المسند الذي خرجه الحسين بن محمد بن خسرو من حديث أبي حنيفه.

- طُبع الكتاب في (٤) مجلدات بتحقيق رفعت فوزي بمكتبة الخانجي، بالقاهرة، وقد بلغ عد الرواة فيه حسب ترقيم المطبوع (١٠١٢٩ راوٍ).

نلخص منهج المؤلف وطريقته في كتابه في النقاط الآتية:

١ـ قدَّم للكتاب بمقدمة ذكر فيها موضوع الكتاب ومحتواه وسبب تأليفه.

٢ـ قام بتلخيص كتاب شيخه المزي؛ فحذف ما أضافه المزي إلى رجال الكتب الستة ممن ليس منها، كرجال الأدب المفرد وخلق أفعال العباد للبخاري، وغيرها من الكتب التي أضافها المزي.

٣ـ أضاف إلى رجال الكتب الستة رجال موطأ مالك، ومسند الشافعي، ومسند أحمد، والمسند الذي خرجه الحسين بن محمد بن خسرو من حديث الإمام أبي حنيفة.

تابع للتعريف بكتاب التذكرة

٤- ذكر في مقدمة كتابه الرموز التي استخدمها لأصحاب الكتب العشرة، كما هو مبين في الجدول المرفق

الشافعي	ف
أبو حنيفة	فه
مالك	ك
أحمد	أ
زوائد عبد الله بن أحمد	عب
البخاري	خ
مسلم	م
أبو داود	د
الترمذي	ت
النسائي	ن
ابن ماجه	هـ
أصحاب الكتب الستة	ع
أصحاب السنن الأربعة	٤

٥- رتَّب الرواة على حروف المعجم في أسمائهم وأسماء آبائهم.

٦- يذكر أهم ما يميِّز الراوي؛ فيذكر اسمه وكنيته ونسبته ونسبه ولقبه.

٧- يذكر أهم شيوخ الراوي وتلاميذه، ولا يستقصي في ذلك.

٨- يذكر – بالرموز – من أخرج حديث الراوي من أصحاب الكتب العشرة، وتقدم بيان هذه الرموز في الجدول المرفق مع الفقرة رقم (٤).

٩- وبين وميَّز من هم شيوخ أصحاب الكتب العشرة، ومن هم ضمن أسانيدهم من غير أن يكونوا من شيوخهم .

١٠- يذكر بعض ما قيل في الراوي من جرحٍ أو تعديلٍ، ولا يستقصي في ذلك، بل يذكره على سبيل الاختصار.

مزايا كتاب التذكرة

تميَّز هذا الكتاب بمزايا كثيرة من أهمها:

١- تأتي أهمية الكتاب من موضوعه فهو يشتمل على تراجم رواةِ عشرةٍ من كتب السنة، وهي الكتب الستة التي هي موضوع كتاب "تهذيب الكمال" للمزي بالإضافة إلى أربعة كتب لأصحاب أئمة المذاهب الأربعة.

٢- اختصار الكتاب وسهولة تناوله وحسن ترتيبه، حتى قال عنه مؤلفه: فجاء كتابًا لا نظير له في ترتيبه ورسمه، وعظم فائدته وصِغَر حجمه.

الملاحظات على كتاب التذكرة

١- وقع للحافظ الحُسيني في هذا الكتاب بعض الأوهام مما حدا بالحافظ ابن حجر إلى تتبُّعه فيها، حيث قال الحافظ ابن حجر – بعد أن ذكر استفادته من الكتاب - : ثم عثرتُ في أثناء كلامه على أوهام صعبة فتعقبتها. "مقدمة تعجيل المنفعة" (٢٣٦/١).

٢- قال الحسيني في خطبة " التذكرة " مرغبًا في كتابه: (ذكرت رجال الأئمة الأربعة المقتدى بهم؛ لأن عمدتهم في الاستدلال لهم لمذاهبهم في الغالب على ما رووه في مسانيدهم بأسانيدهم).

وقول المؤلف (لأن عمدتهم ...إلخ)لا يُسلم به، بل إن كثيرا من آرائهم لا تعتمد على هذه المسانيد، كما هو مفصل لدى العلماء، و بين ذلك ابن حجر في تعجيل المنفعة.

٣- لم يستقصِ الحسيني في أسماء شيوخ المترجم وتلاميذه، ففي ذكر أسماء الشيوخ والتلاميذ فوائد كثيرة كما لا يخفى.

٤- لم يستقصِ أقوال أئمة الجرح والتعديل التي قيلت في الراوي، وبهذا يُفوّت على القارئ معرفة حال الراوي بدقة، كما أنه بذلك لا يمكن الاقتصار عليه في الوصول على نتيجة نهائية في الحكم على الراوي.

١٠- كتاب تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة

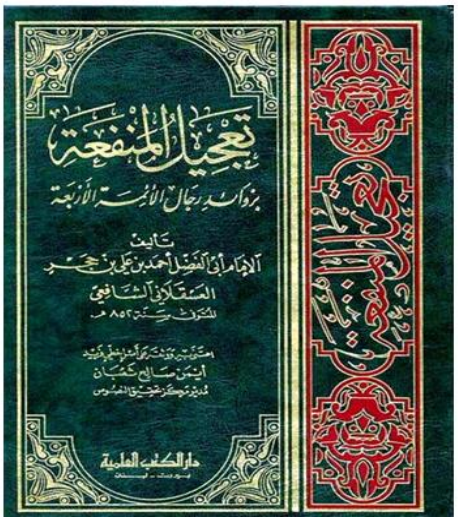

حرف الراء المهملة

٣٠١ – (أ) راشد بن حُبَيش السلمي أبو أثيلة، مختلف في صحبته، ويقال: كان اسمه في الجاهلية ظالماً، فسماه النبي ﷺ راشداً، وكان سادن[١] صنم بني سليم، روى عن النبي ﷺ وعن عبادة بن الصامت، روى عنه أبو الأشعث الصنعاني[٢] وأبو العوام[٣] سادن بيت المقدس[٤].

قلت: لا يلتئم قوله: سماه النبي ﷺ راشداً مع قوله: مختلف في صحبته، وقد فرق البخاري بين راشد بن حبيش الراوي عن عبادة، وروى عنه أبو العوام، وبين راشد الذي يكنى أبا أثيلة السلمي فلم يسم أباه، بل أخرج

٣٠١ – ت ابن معين (٢/١٥٩)، وت الكبير (٣/٢٩٣)، والجرح (٣/٤٨٤)، والثقات (٤/٢٣٣)، والاستيعاب (١/٥٢٠)، وأسد الغابة (٢/١٨٧)، وتجريد (١/١٧١)، والإكمال ص (١٣٥)، وذيل الكاشف ص (١٠١)، والإصابة (١/٤٨٢).

التعريف بكتاب تعجيل المنفعة

المؤلف: هو أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي، المشهور بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).

اسم الكتاب: تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة.

محتوى الكتاب: أفرده الحافظ ابن حجر للرجال الموجودين على المصنفات الحديثية المشهورة التي لأصحاب المذاهب الأربعة ممن لم يترجم لهم.

- وقد بلغ عدد الرواة فيه (١٧٢٧راوٍ)، وطُبع في مجلدين بتحقيق إكرام الله إمداد الحق، بدار البشائر ببيروت.

- قال ابن حجر في مقدمة كتابه:(وبانضمام هذه المذكورات يصير " تعجيل المنفعة " إذا انضم إلى رجال " التهذيب " حاوياً إن شاء الله تعالى لغالب رواة الحديث في القرون الفاضلة إلى رأس الثلاثمائة).

- وقد اطلع ابن حجر على كتاب (التذكرة) للحسيني و استفاد منه والتقط منه تراجم الرجال الذين لم يترجم لهم المزي في تهذيبه، لكنه تعقبه في بعض الأوهام وزاد عليه تراجم تتبعها من كتاب (الغرائب عن مالك) الذي جمعه الدار قطني، وكتاب (معرفة السنن والآثار) للبيهقي، وكتاب (الزهد) لأحمد، وكتاب (الآثار) لمحمد بن الحسن الشيباني والتي ليست في كتب أصحاب المذاهب الأربعة التي ذكرها الحسيني .

<u>منهج ابن حجر في تعجيل المنفعة</u>

١- رتَّب المؤلف كتابه على حروف المعجم في أسماء المترجمين وأسماء آبائهم وأسماء أجدادهم، ولم يُخالف هذا المنهج إلا في حرف الميم فبدأ بمن اسمه محمد، وفي حرف العين فبدأ بمن اسمه عبد الله، وذلك لشرف هذين الاسمين، وبعد أن فرغ من ذكر الأسماء ذكر الكنى، وإذا تكرَّرت الكنى أو الأسماء يقول: تقدَّم في الأسماء أو يأتي في الكنى، وبعد أن فرغ من الكنى ذكر فصلاً فيمن أبهم اسمه من الرواة بذكر اسم أبيه أو جده، ثم فصلاً آخر في ذكر المبهمين بذكر أنسابهم أو قبائلهم، ثم فصلاً آخر فيمن لم يُسمَّ ولم يُنسب ورتبهم بحسب الرواة عنهم.

وقد مشى المؤلف على المنهج نفسه في تراجم النساء فرتبهن على حروف المعجم، ثم المعروفات بالكنى، ثم المبهمات.

٢- ترك الرموز للأئمة الأربعة على ما اختاره الشريف الحسيني في كتابه (التذكرة) وزاد رمزاً واحداً هو (هب) وهو رمز لكل راو استدركه نور الدين الهيثمي على الحسيني في كتابه (الإكمال فيمن له رواية في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال).

٣- تتراوح التراجم في الكتاب ما بين الطويل، كما في ترجم الصحابي الجليل (صفوان بن المعطل) حيث استقصى الحافظ أخباره في هذا الكتاب، وبين التراجم المتوسطة والقصيرة حتى أن بعض التراجم لا يتجاوز المؤلف فيها ذكر اسم الراوي واسم أبيه مكتفيًا في ذلك أنه من رجال "التهذيب"، أو قد يذكر فيه قولاً من أقوال أئمة الجرح والتعديل.

٤- يذكر المؤلف في اسم الراوي ما يُميِّزه عن غيره، ويبيِّن الصواب في اسمه أو اسم أبيه أو جده، أو نسبه.

٥- قام الحافظ ابن حجر بتفسير بعض مصطلحات الجرح والتعديل عند الأئمة، فجعل مصطلح "لا بأس به" عند أبي حاتم توثيقًا للراوي، ومثال ذلك: قال في ترجمة (إبراهيم بن أبي حرة النصيبي): وقد وثقه أيضًا أبو حاتم فقال: لا بأس به.

٦- يورد المؤلف من حديث الراوي ما يُدلِّل به على ثقته أو ضعفه، وربما ذكر الحديث كاملاً، وربما ذكر جزءًا منه، ويحكم على الأحاديث التي يوردها صحةً وضعفًا، والكتاب مليءٌ بإعلال الأحاديث، والكلام عليها صحةً وضعفًا.

٧- إذا كان الراوي في "التهذيب" اقتصر المؤلف على اسمه فقط، وقال: هو في "التهذيب"، ومن زاد عليه ذكر ما وقف عليه من حاله ملخصًا.

٨- يعتني المؤلف بضبط الأسماء المُشكلة بالحروف، ويُحرِّر في ذلك ويُدقِّق .

<u>مميزات كتاب تعجيل المنفعة</u>

١- اشتمل هذا الكتاب على إضافات وتحريرات مهمة قلَّ أن توجد في غيره، كما اشتمل على استدراكات على من سبق من الأئمة.

٢- يُعدُّ هذا الكتاب فريدًا في بابه في كونه يجمع تراجم رجال الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المشهورة، فمن أراد البحث عن حال راوٍ من رواة هذه الكتب، فإنه يكفيه الرجوع إلى "تعجيل المنفعة"، بل قد لا يجد هذا الراوي إلا في هذا الكتاب أو كتاب الحسيني.

٣- الدقة في النقول، والأمانة العلمية بالرجوع إلى كلام أهل العلم من مصادره الأصلية.

٤- اشتمل هذا الكتاب على كثير من أحكامٍ ابن حجر على الأحاديث صحة وضعفا، وبيان كثير من العلل، كما هي عادة الحافظ ابن حجر في كثيرٍ من كتبه، ومثال ذلك: في ترجمة (أسد بن كرز بن عامر البجلي القسري) قال الحسيني: له صحبة ورواية، عداده في أهل الشام، روى عنه حفيده خالد بن عبد الله القسري الأمير.. فتعقَّبه الحافظ ابن حجر بقوله: ورواية خالد حفيده عنه منقطعة.

المحاضرة الحادية عشرة

المصنفات في الثقات خاصةوالمصنفات في رواة بلاد مخصوصة

المصنفات في الرواة الثقات خاصة

- هذا النوع من المصنفات في الرجال أفرده مؤلفوه لتراجم الثقات من رواة الحديث، ولم يذكروا في هذه المصنفات غير الرواة الثقات.
- إفراد الثقات من الرواة في مصنف مستقل عمل جيد من علماء الجرح والتعديل، إذ يُيَسر على الباحث معرفة الراوي الثقة من أقرب طريق.
- وهناك عدة مؤلفات في هذا النوع، نذكر منها:

أ- كتاب الثقات للعجلي

المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله ابن صالح العجلي (٢٦١ هـ)
اسم الكتاب: معرفة الثقات
لم يصلنا الكتاب، وإنما وصلنا ترتيبه للهيثمي والسبكي، والمرفق صورته في هذه الشريحة.
الكتاب مرتب على حروف المعجم، وقد بدأه بمن اسمه أحمد
طُبع الكتاب في مجلدين في مكتبة الدار بالمدينة النبوية.

ب- كتاب الثقات لابن حبان

المؤلف: محمد بن أحمد بن حبان البستي (٣٥٤ هـ)
اسم الكتاب: الثقات
- رتبه مؤلفه على الطبقات ثم رتب أسماء كل طبقة على حروف المعجم داخل تلك الطبقة.
- جعله ثلاثة أجزاء، الجزء الأول لطبقه الصحابة، والثاني طبقة التابعين، والجزء الثالث لطبقه أتباع التابعين.
- طُبع الكتاب بالهند في (٩) مجلدات.

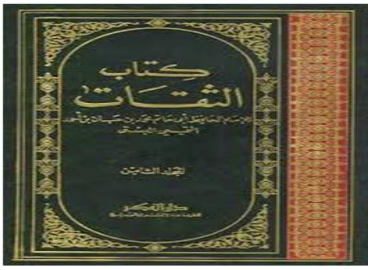

تنبيه بخصوص كتاب الثقات لابن حبان

- ينبغي التنبه إلى أن ذكر ابن حبان للراوي في كتابه (الثقات) يُعد من أدنى درجات التوثيق، بخلاف ما لو صرح بتوثيقه، فلا يقل درجة عن توثيق غيره، قال العلامة الكتاني عن هذا الكتاب : (إلا انه ذكر فيه عددا كثيرا وخلقا عظيما من المجهولين الذين لا يعرف هؤلاء غيره أحوالهم وطريقته فيه أنه يذكر من لم يعرفه بجرح وإن كان مجهولا لم يعرف حاله فينبغي أن ينتبه لهذا).
- قال ابن حبان في أثناء كلامه : " والعدل من لم يعرف منه الجرح إذ الجرح ضد العدل فمن لم يعرف بجرح فهو عدل حتى يتبين ضده " أهـ .

- هذه طريقته في التفرقه بين العدل وغيره، وافقه عليها بعضهم وخالفه الأكثرون)

ج - كتاب تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين

المؤلف: عمر بن أحمد بن شاهين (٣٨٥ هـ)

اسم الكتاب: تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم

- رتبه على حروف المعجم واقتصر في الترجمة على اسم الشخص واسم أبيه، ونقل أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، وربما ذكر بعض الشيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة.
- طُبع الكتاب في جزء واحد صغير الحجم

المصنفات في رواة بلاد مخصوصة

- هذا النوع من المصنفات التزم فيه مؤلفوه ترجمة رجال العلم والفكر ومشاهير الرجال من الشعراء والأدباء وغيرهم في بلدة أو مدينة بعينها، سواء كان من أهلها الأصليين، أو كان ممن وفد إليها وأقام فيها، ووجهوا عنايتهم بالدرجة الأولى لتراجم رجال الحديث فكان لتراجم المحدثين ورجال الحديث في هذه الكتب الحظ الأكبر لذا تُعد مرجعا من المراجع في تاريخ الرجال ومعرفة المقبول منهم أو الضعيف.
- وهناك عدة مؤلفات في هذا النوع، نذكر منها:

أ- تاريخ واسط لبحشل

المؤلف: أبو الحسن أسلم بن سهل الواسطي المشهور ببحشل(٣٩٢ هـ)

اسم الكتاب: تاريخ واسط

- أنه أول كتاب يصنف في تاريخ واسط.
- رتبه على الطبقات، بدأ بالصحابة ثم التابعين وهكذا إلى عصر المؤلف.
- لا يذكر أقوال العلماء في الجرح والتعديل.
- مفيد في الطبقات والتحمل لأنه يعتني بذكر تلامذه وشيوخ الرواه.
- طبع الكتاب في مجلد واحد بدار عالم الكتب، بتحقيق كوركيس عواد سنة ١٩٨٦ هـ.

ب- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني

المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأ صبهاني (٤٣٠ هـ)

اسم الكتاب: ذكر أخبار أصبهان

- يشتمل على أسامي الرواة والمحدثين من أهل أصبهان ومن ورد عليها من القضاة والفقهاء.
- رتبه على حروف المعجم .
- يذكر شيوخ الراوي وتلامذته ورحلاته ومؤلفاته.
- يبين حال الراوي جرحا وتعديلا.
- طُبع الكتاب في مجلدين.

ج- تاريخ جرجان لحمزة السهمي

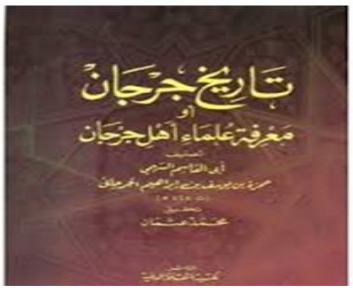

المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي (٤٢٧ هـ)

اسم الكتاب: تاريخ جرجان

- رتب الرواة على حروف المعجم
- بدأ بذكر من دخل جرجان من الصحابة والتابعين.
- يذكر بعض شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة وينقل أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، مع ذكر بعض أحاديثه.
- طُبع الكتاب في مجلد واحد

د- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ)

اسم الكتاب: تاريخ بغداد أو مدينة السلام

- رتبه على حروف المعجم.
- يذكر شيوخ الراوي وتلامذته ورحلاته ومؤلفاته، وبعض أحاديثه.
- يبين حال الراوي جرحا وتعديلا.
- يعد من أجود الكتب المؤلفة في تراجم الرواة من أهل بغداد والواردين عليها.
- طُبع الكتاب في (١٤) مجلدا.

هـ - تاريخ دمشق لابن عساكر الدمشقي

المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المشهور بابن عساكر الدمشقي (٥٧١ هـ)

اسم الكتاب: تاريخ مدينة دمشق

- رتبه على حروف المعجم ترتيبا دقيقا وذكر فيه كل من دخل دمشق أو كان من أهلها بمن فيهم الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى عصر المؤلف.
- وقد استوفى جميع عناصر الترجمة وزياده، وهو مليء بالنقول والأحاديث والآثار.
- طُبع الكتاب في (٧٠) مجلدا، وهو أوسع كتاب من المؤلفات في تاريخ المدن

المحاضرة الثانية عشرة

المصنفات في الرواة الضعفاء خاصة

المصنفات في الضعفاء خاصة

- هذا النوع من التصنيف في تراجم الرواة أفرده مؤلفوه للضعفاء خاصة.

- عدد المصنفات فيه أكثر بكثير من المصنفات في تراجم الثقات خاصة، وذلك لأن كثيرا من المصنفات في الضعفاء قد اشتملت على كل من تكلم فيه وإن لم يكن ضعيفا حقا .

- ومن أشهر المصنفات في الضعفاء:

أ- الضعفاء الصغير للبخاري (ت ٢٥٦ هـ)

المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ)
اسم الكتاب: الضعفاء الصغير
- مرتب على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول من الاسم.
- طُبع الكتاب في مجلد بالحجم الصغير، بدار المعرفة.

ب- الضعفاء والمتروكون للنسائي (ت ٣٠٣ هـ)

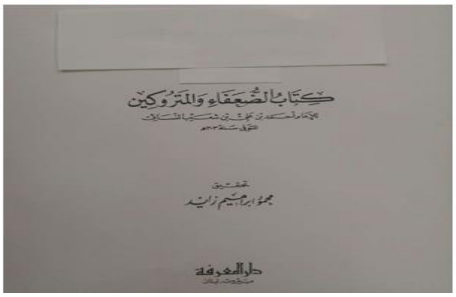

المؤلف: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ)
اسم الكتاب: الضعفاء والمتروكون
- مرتب على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول من الاسم.
- ويُعد النسائي من المتشددين في جرح الرواة
- طُبع الكتاب في مجلد بالحجم الصغير، بدار المعرفة.

ج- الضعفاء لأبي جعفر العقيلي (ت ٣٢٣ هـ)

المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (٣٢٣ هـ)
اسم الكتاب: الضعفاء ومن نُسب إلى الكذب والوضع
- مرتب على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول من الاسم - ترجم فيه لأنواع كثيرة من الضعفاء والمنسوبين إلى الكذب والوضع.
- طُبع الكتاب في (٤) مجلدات، بدار الكتب العلمية.

د- معرفة المجروحين من المحدثين (ت ٣٥٤ هـ)

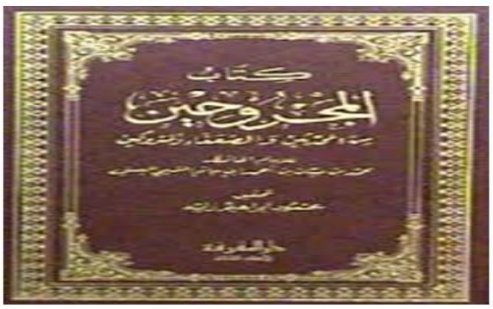

المؤلف: محمد بن حبان البستي (٣٥٤ هـ)
اسم الكتاب: معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
- مرتب على حروف المعجم
- يُعد ابن حبان من المتشددين في الجرح.
- طُبع الكتاب في مجلدين، بدار المعرفة

هـ - الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (ت ٣٦٥ هـ)

المؤلف: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥ هـ)
اسم الكتاب: الكامل في ضعفاء الرجال
- مرتب على حروف المعجم.
- وهو كتاب كبير جدا.
- ذكر فيه مؤلفه كل من تكلم فيه وإن كان الكلام فيه مردودا.
- طُبع الكتاب في (١٠) مجلدات، بدار الرشد، بالرياض.

و- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (ت ٧٤٨ هـ)

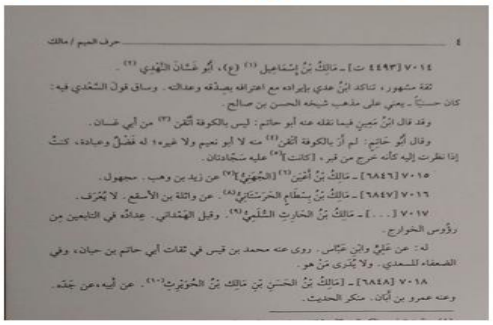

التعريف بكتاب ميزان الاعتدال

- هذا الكتاب من أجمع الكتب في تراجم المجروحين كما قال الحافظ ابن حجر: فقد اشتمل على ١١٠٥٣ راوٍ كما هو في النسخة المطبوعة التي رقمت تراجمها، وإن كررت بعض التراجم، كما إذا ذكر الشخص في فصل الأنساب وهو مذكور في الأسماء.

- هو كتاب يشبه إلى حد ما كتاب الكامل لابن عدي من حيث المنهج فقد ذكر فيه الذهبي كل من تكلم فيه وإن كان ثقة.

- طُبع الكتاب في (٨) مجلدات، بتحقيق مجموعة من الباحثين، والجزء (٨) هو ذيل العراقي على الميزان.

- ذكر الذهبي فيه كل من تُكلم فيه وإن كان ثقة، ودافع عن الثقات المُتكلم فيهم بجرح غير مقبول، ورد الكلام الموجه إليهم.
- وقد قدم للكتاب بمقدمه بين فيها منهجه وذكر بأنه صنفه بعد كتابه (المغني في الضعفاء)، وأنه طول فيه العبارة وزاد فيه عدة أسماء على (المغني)، ثم ذكر أنواع الرجال المتكلم فيهم ممن احتواهم هذا الكتاب.
- وقد رتب كتابه على حروف المعجم بالنسبة لاسم الراوي واسم أبيه، ورمز على اسم الرجل من أخرج له في كتابه من الأئمة الستة برموزهم المشهورة فإن اجتمعوا على إخراج رجل فالرمز له (ع) وإن اتفق عليه أصحاب السنن الأربعة فالرمز (عو).
- ـ وقد سرد أسماء الرجال والنساء على حروف المعجم ثم كُنى الرجال ثم من عرف بأبيه ثم من عرف بالنسبة أو اللقب ثم مجاهيل الاسم ثم في النسوة المجهولات، ثم كنى النسوة ثم فيمن لم تسم.
- ـ والكتاب مفيد جدا وهو من أجود الكتب والمصادر في معرفة الرواة الضعفاء والمتكلم فيهم، وكذا المُتكلم فيهم بما لا يوجب تضعيفهم.

ز- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)

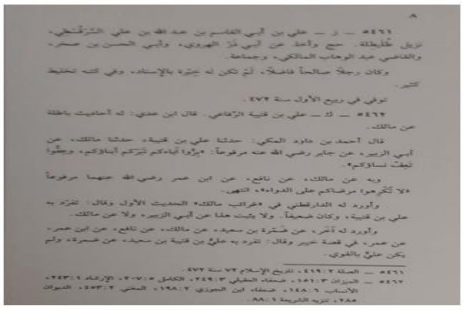

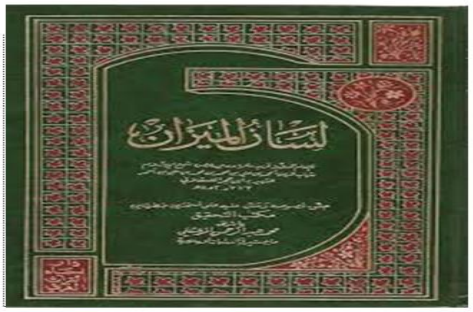

التعريف بلسان الميزان

- هذا الكتاب التقط فيه مؤلفه من كتاب(ميزان الاعتدال) التراجم التي ليست في كتاب (تهذيب الكمال) وزاد عليها جمله كثيرة من التراجم المتكلم فيهم.
- ما زاده من التراجم جعل أمامه رمز (ز) وما زاده من (ذيل الحافظ العراقي على الميزان) رمز أمامه (ذ) إشارة إلى أنه ذيل شيخه العراقي.
- علما أن الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ) - وهو شيخ ابن حجر – له ذيل استدرك فيه عددا من الرواة الضعفاء لم يذكرهم الذهبي في كتابه (ميزان الاعتدال) السابق ذكره.

- ما زاده من التنبيهات والتحريرات في أثناء بعض التراجم التي التقطها من (ميزان الاعتدال) للذهبي ختم كلام الذهبي بقوله: (انتهى) وما بعدها فهو كلامه.

- جرد الأسماء التي حذفها من (الميزان) ثم سردها في فصل ألحقه في آخر الكتاب ليكون الكتاب مستوعبا لجميع الأسماء التي في الميزان.

- حيث قال: (فصل في تجريد الأسماء التي حذفتها من الميزان اكتفاء بذكرها في تهذيب الكمال وقد جعلت لها علاماتها في التهذيب ومن كتبت قبالته (صح) فهو من تكلم فيه بلا حجه ، أو صورة (هـ) فهو مختلف فيه والعمل على توثيقه .....

ومن عدا ذلك فضعيف على اختلاف مراتب الضعف، ومن كان منهم زائدا على من اقتصر عليه الذهبي في الكاشف ذكرت له ترجمة مختصرة لينتفع بذلك من لم يحصل له تهذيب الكمال وبالله التوفيق).

<u>تنبيــــه:</u>

وقع في الكتاب المقرر خطأ في نقل كلام ابن حجر حيث جاء هكذا :

((وقد جعلت لها علاماتها في التهذيب ومن كتبت قبالته (صح) فهو من تكلم فيه بلا حجه ، أو صورة (مخ) فهو مختلف فيه والعمل على توثيقه بين (كذا ذلك) فضعيف على اختلاف مراتب الضعف))

والصواب ما ذكرته في الشريحة السابقة

- ثم قال رحمه الله في آخر هذا الفصل (آخر التجريد وفائدته أمران: الأول : الإحاطة بجميع من ذكرهم المؤلف في الأصل .

والثاني: الإعانة لمن أراد الكشف عن الراوي، فإن رآه في هذا الفصل فهو إما ثقة وإما مختلف فيه، وإما ضعيف، فإن أراد زيادة بسط نظر ففي مختصر التهذيب الذي جمعته – يعني كتابه تهذيب التهذيب - ففيه كل ما في تهذيب الكمال للمزي من شرح حال الرواة وزيادة عليه، فإن لم يحصل له نسخة منه، فتذهيب التهذيب للذهبي فإنه حسن في بابه، فإن لم يجده لا هنا و لا هنا فهو إما ثقة أو مستور).

- رتب التراجم على حروف المعجم.
- بعد انتهاء الأسماء ذكر الكنى ، ورتبها على الحروف أيضا.
- ثم المبهمات و قد قسمهم إلى ثلاثة فصول :

الأول: المنسوب.

والثاني: من اشتهر بقبيلة أو صنعة.

والثالث: من ذُكر بالإضافة.

ـ طُبع الكتاب في (١٠) مجلدات بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله، بدار البشائر ببيروت.

شقاوة قطريه

المحاضرة الثالثة عشرة

مراحل دراسة الأسانيد

تمهيد

هناك بعض الأحاديث لسنا في حاجة للبحث في أسانيدها؛ لأن الجهابذة من أئمة الحديث ونقاده قد بحثوا فيها بدقة وعناية تامتين، مع ما كانوا عليه من المهارة والاطلاع الواسع على قواعد هذا الفن ومعرفة علل الحديث الغامضة، لذا فقد كُفينا مؤونة البحث في الأحاديث التي بحث الأئمة السابقون فيها، وأعطوا حكمهم على تلك الأسانيد والمتون ، فلا حاجة إذن لإعادة البحث فيها، وإلا صرنا كمن يكيل البحر ! فلا هو بمستطيع ولا مستفيد شيئا.

ومن هذه الأحاديث التي بحث فيها الأئمة السابقون في أسانيدها ـ ومتونها أيضا ـ ما يلي :

الأحاديث التي لسنا بحاجة لدراسة أسانيدها

١ـ الأحاديث التي في الصحيحين أو أحدهما :

فقد التزم البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى إخراج الأحاديث الصحيحة بأسانيد نظيفة لا تحوي رجالا ضعفاء أومتروكين ، كما إنها خالية من العلل القادحة الخفية التي تقدح في صحة الحديث.

فوجود الحديث في أحد الصحيحين يكفي للحكم على صحة الحديث، ولا

حاجة إلى البحث في إسناده، لأن الغاية من البحث في الإسناد إنما هو الوصول إلى معرفة صحة الحديث أو عدم صحته.

*** وإليك بعض أقوال الأئمة في أن الأحاديث الموجودة في الصحيحين كلها صحيحة ولا تحتاج إلى نظر أو بحث:**

أـ قال النووي رحمه الله في مقدمة شرحه على صحيح مسلم :

((وإنما يفترق الصحيحان وغيرهما من الكتب في كون ما فيها صحيحا لا يحتاج إلى النظر فيه ، بل يجب العمل به مطلقا ، وما كان في غيرهما لا يعمل به حتى ينظر و توجد فيه شروط الصحيح)).

ب- وقال ابن صلاح في كتابه (علوم الحديث) :

((وهذه نكتة نفيسة نافعة ومن فوائدها : القول بأن ما انفرد به البخاري أو مسلم مندرج في قبيل ما يقطع بصحته ، لتلقي الأمة كل واحد من كتابيهما بالقبول على الوجه الذي فصلناه من حالهما فيما سبق)).

ج - وقال الحافظ ابن كثير في (اختصار علوم الحديث):

((وإنا مع ابن الصلاح فيما عول عليه، وأرشد إليه والله أعلم.

ثم وقفت بعد هذا على كلام لشيخنا العلامة ابن تيمية مضمونه: أنه نقل القطع بالحديث الذي تلقته الأمة بالقبول عن جماعات من الأئمة منهم القاضي عبد الوهاب المالكي، والشيخ أبو حامد الاسفرائيني، والقاضي أبو الطيب الطبري ، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي من الشافعية، وابن حامد وأبو يعلى ابن الفراء و أبو الخطاب وابن الزاغوني، وأمثالهم من الحنابلة، وشمس الأئمة السرخسي من الحنفية، قال – أي ابن تيمية -: وهو قول أكثر أهل الكلام من الأشعرية وغيرهم، كأبي إسحاق الإسفرائيني، وابن فُورَك، قال: وهو مذهب أهل الحديث قاطبة، و مذهب السلف عامة، وهو معنى ما ذكره ابن الصلاح استنباطا، فوافق فيه هؤلاء الأئمة)).

٢- الأحاديث التي في كتبٍ التزمت رواية الصحيح فقط :

أ_ الزيادات والتتمات التي في المستخرجات على الصحيحين :

و ذلك لأن أصحاب المستخرجات يروون تلك التتمات - أي تتمة لمحذوف - لأحاديث الصحيحين أو الزيادات - أي زيادة شرح - عليها بأسانيد صحيحة، كمستخرج أبي عوانة الإسفرائيني على مسلم، ومستخرج أبي بكر الاسماعيلي على البخاري، ومستخرج أبي بكر البرقاني على الصحيحين، وغيرها)).

ب- صحيح ابن خزيمة :

إن وجود الحديث في صحيح ابن خزيمة كاف للحكم عليه بالصحة، لأن مؤلفه التزم أن يجمع في هذا الكتاب الأحاديث الصحيحة فقط .

قال ابن الصلاح : ((ويكفي مجرد كونه موجودا فيمن اشتراط منهم الصحيح فيما جمعه ككتاب ابن خزيمة)) .

ج – صحيح ابن حبان وهو المُسمى بـ ((التقاسيم و الأنواع)):

وقد قيل: إن أصح من صنف في الصحيح بعد الشيخين، ابن خزيمة فابن حبان، لكنه متساهل في التصحيح، غير أن تساهله ليس كتساهل الحاكم ، فان غايته أنه يُسمي الحسن صحيحا، وذلك لأنه متساهل في شروط التوثيق.

د- صحيح ابن السكن :

ويسمى بـ ((الصحيح المنتقى)) وبـ ((السنن الصحاح المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)) وهو كتاب محذوف الأسانيد ، وقد جعله مؤلفه

أبوابا في جميع ما يحتاج إليه من الأحكام ، ضمنه ما صح عنده من السنن المأثورة .

د- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري:

قال ابن الصلاح : ((واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين ، وجمع ذلك في كتاب سماه ((المستدرك)) أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجا عن رواته في كتابيهما ، أو على شرط البخاري وحده ، أو على شرط مسلم وحده ، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه ، وان لم يكن على شرط واحد منهما .

وهو واسع الخطو في شرط الصحيح ، متساهل في القضاء به)).

وقيل في سبب تساهله انه كبر فاعترته غفلة، وقيل انه عاجلته المنية قبل أن يُبيض أكثره ، فلم يتيسر له تنقيحه .

وقال بدر الدين بن جماعة: ((يُتتبع ويُحكم عليه بما يليق بحاله من الحسن أو الصحة أو الضعف وهذا هو الصواب)).

وقد تتبع الذهبي كثيرا من الأحاديث التي يحكم عليها الحاكم بالصحة ، و حكم عليها بما يليق بحالها فأقر الحاكم على تصحيح بعضها ، ولم يقره على البعض الآخر ، فحكم عليها بالحسن أو الضعف أوالنكارة ، بل وحكم على بعضها بالوضع .

لكن بقي من أحاديث المستدرك أحاديث سكت عنها الذهبي، وهي بحاجة إلى تتبع و الحكم عليها بما يليق بحالها.

٣- الأحاديث التي نص الأئمة المعتمدون على تصحيحها :

وذلك في كتب السنة المعتمدة المشتهرة، كسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن الدار قطني، بشرط أن يَنُصَّ المؤلف فيه على صحة تلك الأحاديث، ولا يكفي مجرد وجودها فيها، لأن مؤلفيها لم يلتزموا إخراج الصحيح وحده منها.

٤- الأحاديث التي حكم عليها الأئمة و بينوا مراتبها :

هناك كثير من الأحاديث درس الأئمة السابقون أسانيدها وحكموا عليها بما يليق بحالها، وبينوا مراتبها من الحسن أو الضعف أو النكارة أو الوضع.

ونجد هذه الأحكام في كتب التخريج على مختلف أنواعها، والتي سبق وأن ذكرنا الكثير منها في مقرر (تخريج الأحاديث)

طريقة دراسة الإسناد

اتفق علماء مصطلح الحديث على أن شروط الحديث الصحيح خمسة وهي:

١/ العداله في الرواة

٢/الضبط في الرواة

٣/ اتصال في السند

٤/عدم الشذوذ في السند والمتن

٥/ عدم العلة في السند والمتن

وبناء عليه فإن دراسة الإسناد تتطلب البحث عن تحقق هذه الشروط الخمسة في الإسناد أو تحقق بعضها، ليبنى الحكم على الحديث بعد تلك الدراسة وتعرف مرتبته.

لذلك فان أول عمل نبدأ به لدراسة الإسناد في ضوء ما تقدم هو البحث في تراجم رجال الإسناد؛ لمعرفة ما قاله علماء الجرح والتعديل في عدالتهم وضبطهم وهذا ما يُحقق لنا معرفة وجود الشرط الأول والثاني في الإسناد أوعدم وجودهما.

كيفية إخراج الترجمة وصياغتها

على الباحث الذي يريد إخراج الترجمة لراوٍ من الرواة أن ينظر فيما إذا كانت لديه معلومات سابقه عن هذا الراوي من مثل انه أحد رجال الكتب الستة أو ممن تُكلم فيه أو من بلدة بعينها أو من طبقة بعينها؛ ليسهل عليه في ضوء تلك المعلومات أن يتناول الكتاب الذي يوصله إلى ترجمة ذلك الراوي بأقرب وقت وأيسر طريق.

وإذا لم يكن لديه أية معلومات عن هذا الراوي فبإمكانه الوصول إلى ترجمته في كتب التراجم من معرفة اسمه فقط؛ لأن غالب كتب التراجم ذكرت أسماء الرواة على ترتيب حروف المعجم .

والترجمة للرواة مرحلة مهمة، وتعد من أصعب المراحل التي تواجه الباحث وفيما يلي نبين كيفية الترجمة للراوي:

١ـ الغاية من كتابة ترجمة الراوي:

الهدف من كتابة الترجمة تمييز الراوي عن غيره، ثم ذكر ما يتعلق بالضبط والعدالة والاتصال، أي يذكر ما يبين حاله من حيث الجرح والتعديل، وهل هو مدلس أو يرسل، أو مختلط، أو لم يسمع من شيخه، ثم وفاته.

٢- عناصر الترجمة:

وهي الاسم والنسب والنسبة (أي نسبته لقبيلته أولفنه أولصنعته أولبلده) واللقب والكنية، اثنين من شيوخه وتلاميذه - وذلك لغرض رفع الجهالة وتمييزه عن غيره - درجته جرحاً وتعديلاً، سنة ولادته ووفاته، ذكر من أخرج له من أصحاب الكتب الستة.

مثال لترجمة راوٍ مستوفاة لعناصر الترجمة

الليث: هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي، أبو الحارث المصري.

روى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري والحسن بن ثوبان وحكيم بن عبد الله.

روى عنه عبد الله بن يوسف التنيسي وسعيد بن شرحبيل وشبابة بن سوار.

قال ابن حجر: (ثقة ثبت فقيه إمام مشهور)، توفي سنة خمس وسبعين ومائة،

روى له الجماعة (أي خ م د ت س ق).

انظر: (الأنساب للسمعاني ٤/٤١٣، تهذيب الكمال ٢٤/ ٢٧٨، تقريب التهذيب ص ٨١٧).

الفهمي: هذه النسبة إلى فهم وهم بطن من قيس علان.

٣- تعيين الرواة:

ونقصد بالتعيين معرفة أعيانهم، حتى تقف على ترجمته ومرتبته بدقة، وبماذا يستحق أن يوصف، فإذا أخطأت في تعيين الراوي فسوف يكون الحكم على الحديث مخالفاً للواقع، فالخطأ في هذه المرحلة ينبني عليه الخطأ في الحكم على الحديث بكامله.

ونلخص خطوات تعيين الراوي في النقاط الآتية:

أ- <u>أن يكون الراوي مُسمىً باسم واضح</u>، فينبغي التأكد من ضبط شكل الاسم؛ لأنه قد يشتبه بغيره، مثاله: محمد بن عبد الله المَخْرَمي هو غير محمد بن عبد الله المُخَرِّمي، ويُرجع في ضبط الأسماء إلى كتب المُؤتلف والمُختلف، ومن أهم هذه الكتب كتاب (الإكمال) لابن ماكولا، و(المغني في ضبط الأسماء والكنى والألقاب) للفتني.

ب – <u>أن يكون في الإسناد راوٍ مبهم</u>: وهو الراوي الذي لم يسمَّ ،مثل: عن رجل، أو عن شيخ، أو عن امرأة.

ففي هذه الحالة هنا طرق نعرف من خلالها الراوي المبهم، وهي:

١- التخريج الموسع ، فقد يكون مبهماً في رواية ثم يأتي في رواية أخرى فيبينه هذا الذي أبهمه فيعينه.

٢- الرجوع إلى كتب المبهمات، ككتاب (المُستفاد في مبهمات المتن والإسناد) لأبي زُرعة العراقي، و(الأنباء المحكمة في الأسماء المبهمة) للخطيب البغدادي .

٣- الرجوع إلى "فصل المبهمات" عند المزي في (تهذيب الكمال)، وعند الحافظ ابن حجر في (تهذيب التهذيب)، واختصاره (تقريب التهذيب)، وفي (تعجيل المنفعة) أيضاً للحافظ ابن حجر إذا كان الراوي من غير الكتب الستة.

ج - إذا كان في الإسناد راوٍ مهمل ، وهو الراوي الذي أهمل اسم أبيه وجده، أو اسم جدّه فقط ولم يتميز – لاشتراك أكثر من راوٍ في نفس الاسم -، ويدخل فيه المنسوب إلى جده، وأيضاً يدخل في المهملين المُدَّلس تدليس شيوخ، فقد يُسمى أو يُكنى أو يُلقب بغير ما عُرف به.

من أهم طرق معرفة الراوي المهمل:

١- التخريج الموسع ، فقد يأتي معيناً باسمه الكامل في طريق أخرى .

٢- دراسة التلاميذ والشيوخ ، وأوسع الكتب في حصر التلاميذ والشيوخ هو كتاب (تهذيب الكمال).

٣- من خلال ما كُتب عن الرواة المهملين في بعض الكتب ، ومن أهمها كتاب الحافظ أبو علي الغساني الجيّاني (تقييد المهمل وتميز المُشكل).

٤- من خلال الرجوع إلى شروح الكتب، فمثلاً لا يخفى على كل من طالع (فتح الباري) أن للحافظ ابن حجر جهودا في تعيين الرواة المهملين في (صحيح البخاري)، فيقول مثلاً: إذا روى البخاري عن الفريابي عن سفيان فهو الثوري ، فيبين لك أن رواية البخاري عن الفريابي إذا أُهمل بعدها سفيان فهو الثوري، وهكذا .....

د - إذا كان الراوي مذكوراً بكنيته ، فهذا يمكن تعيينه من خلال كتب الكنى ومن أهمها كتاب (المقتنى في سرد الكنى) للذهبى، و(الكنى) لمسلم، و(الكنى والأسماء) للدولابي، وغيرها.

هـ - قد يأتي نسب الراوي لا لقبه، فنحتاج إلى كتب الأنساب، وأوسع هذه الكتب كتاب (الأنساب) للسمعاني.

<u>معرفة تاريخ مولد الرواة ووفاتهم أوطبقاتهم</u>

لمعرفة المولد والوفاة فوائد من أهمها: التثبت من عدم وجود سقط ظاهر في الإسناد، والسقط قد يكون قديماً، أي أن حقيقة الرواية منقطعة من الأساس، ولا توجد في المصنفات إلا منقطعة ولا تُعرف إلا بذلك

السقط، وقد يكون السقط مطبعياً أو أثناء نسخ المخطوطة سقط من الناسخ، فالنظر في المواليد والوفيات للرواة نتدارك به أي سقطٌ قد يقع في إسناد أحد الأحاديث.

فإن لم تُعرف الوفاة ولا الولادة فنلجأ إلى محاولة معرفة طبقة الراوي، وذلك من خلال الرجوع إلى كتب الطبقات، وقد ذكرنا بعضها في أنواع المصنفات في المحاضرة الرابعة.

البحث في اتصال السند

- من خلال ما سبق نستطيع أن نتجنب السقط الظاهر، لكن بقي احتمال وجود سقط خفي وهو ما كان من رواية راوٍ حدّث عنه بما لم يسمعه منه، أو رواية راوٍ عاصر من روى عنه ولم يسمع منه، وهما عبارة عن التدليس والإرسال الخفي.

- فإذا أردت أن أتثبت من عدم وجود سقطٍ خفي أنظر: هل صرّح الراوي بالسماع ؟ فإن صرّح بالسماع – كحدثنا وأخبرنا وسمعت -، يحصل لديّ غلبة ظن واطمئنان فأحكم باتصال هذا الإسناد.
- وإن لم يصرح بالسماع – مثل: عن وأنّ وقال - أنظر: هل وُصف بالتدليس أم لا، فإن لم يوصف بالتدليس فلا إشكال، أما إن وُصف بالتدليس فأنظر ما نوع تدليسه الذي وصف به ؟
- - فإن كان تدليسه تدليس شيوخ أو تدليس بلدان، فلا يؤثر ذلك على قبول عنعنته؛ وإن كان التدليس تدليس إسناد، وهو رواية الراوي عمّن سمع منه ما لم يسمعه - أي أن هذا الراوي من تلامذة من روى عنه غالبا، لكنه في حديث بعينه لم يسمعه من ذلك الشيخ لكونه تغيب عن مجلس التحديث مثلا -، فهنا ننظر هل ذُكر في مراتب المدلسين في مرتبة من تُقبل عنعنته أم مَنْ تُرَدُّ عنعنته.
- - ومن أهم كتب مراتب المدلسين كتاب (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) للحافظ ابن حجر، حيث رتب فيه المدلسين على خمس طبقات، الأولى والثانية تُقبل عنعنتهم، والثالثة يُرجح الحافظ بأنها تُرد عنعنتهم، والرابعة يجزم بردّ عنعنتهم، والخامسة حديثهم ضعيف سواءً صرحوا بالسماع أم لم يصرّحوا.

معرفة مرتبة الراوي في الجرح والتعديل

ينقسم الرواة باعتبار الاتفاق والاختلاف في ثقتهم أو ضعفهم إلى ثلاثة أقسام:
١/ متفق على ثقته ٢/ متفق على ضعفه ٣/ مختلف فيه

الحالة	طريقة الترجمة	ملحوظات
المتفق على ثقته	يقال متفق على ثقته وأذكر أشهر من وثقه	إذا ضعف الراوي في شيخ أو بلد؛ فإنه ينبه على ذلك
المتفق على ضعفه	يقال متفق على ضعفه وأذكر أشهر من ضعفه	إذا وثق الراوي في شيخ أو بلد؛ فإنه ينبه على ذلك
المختلف فيه	تذكر الأقوال مرتبة بدءاً بالتوثيق ثم التوسط ثم التضعيف	بعد نقل الأقوال تناقشها من خلال القواعد وتختتم بالراجح

المحاضرة الرابعة عشرة

تابع لمرحلة دراسة الأسانيد

مسائل مهمة تتعلق بالجرح والتعديل

١ـ حكم حديث المختلف فيه:

الأصل أن يجمع الباحث بين أقوال النقاد؛ فإن تعذر الجمع فيلجأ للترجيح بحسب القرائن في كل راو من الرواة؛ فإن تعذر الترجيح فما حكم هذا الراوي ؟

ذهب ابن الصلاح والحافظ الهيثمي وابن حجر العسقلاني وغيرهم إلى أن المختلف فيه يحسن حديثه، لكن هذا القول له ضوابط هي:

١ – أن لا يكون هناك قرينة قوية ترجح أحد الجانبين أي الجرح والتعديل على الآخر، كأن يكون المعدلون أشهر أو أكثر عدداً، أو أن يكون الجرح صادراً من غير عدل متيقظ، أو أن يجرح بما لا يعد جارحاً، أو غير ذلك من أسباب الطعن غير المعتبرة المتقدمة.

٢ – أن لا توجد قرينة يستنبطها الباحث من تصرفات الأئمة كأن يكون للراوي أحاديث أنكرت عليه؛ فإنها مرجح لضعفه. قال الذهبي في جزء ((من تكلم فيه وهو ثقة)): (هذا فصل نافع في معرفة ثقات الرواة الذين تكلم فيهم بعض الأئمة بما لا يرد أخبارهم، وفيهم بعض اللين، وغيرهم أتقن منهم وأحفظ، فهؤلاء إن لم يكن حديثهم في أعلى مراتب الصحيح فلا ينزل عن رتبة الحسن، اللهم إلا أن يكون للرجل منهم أحاديث تستنكر عليه، وهي التي تُكلم فيه من أجلها) .

٣ – أن يكون الراوي مشهوراً بالصدق والستر. قال ابن الصلاح: إذا كان الراوي متأخراً عن درجة أهل الحفظ والإتقان غير أنه من المشهورين بالصدق والستر، ورُوي مع ذلك حديثه من غير وجه فقد اجتمعت له القوة من الجهتين وذلك يرقى حديثه من درجة الحسن إلى درجة الصحيح.

ومثل ابن الصلاح لذلك بمحمد بن عمرو بن علقمة، فهو من المشهورين بالصدق والصيانة ولكنه لم يكن من أهل الإتقان حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه، ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته قال: فحديثه من هذه الجهة حسن.

٢ـ حكم اشتراط تفسير الجرح :

المسألة فيها أقوال، وصنيع العلماء في الرواة أن الأصل اعتبار الجرح وإن كان غير مفسر؛ لأن إعمال الكلام أولى من إهماله والجارح عنده زيادة علم، وردهم للجرح غير المفسر يكون في حالة انضمامه إلى قرائن أخرى ترده كمخالفته لقول الكافة، كما سنبينه في الأمثلة التالية.

مثال: قال ابن حجر في هدي الساري:

- يزيد بن أبي مريم الدمشقي وثقه الأئمة وابن معين ودحيم وأبو زرعة وأبو حاتم قال الدارقطني ليس بذاك. قلت: هذا جرح غير مفسر فهو مردود.

- عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي وثقه بن معين أبو زرعة والنسائي والعجلي وابن نمير وغيرهم وكان ممن سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه وقال أحمد بن حنبل كان يرمى بالقدر وقال بن حبان في الثقات كان متقنا وكان لا يدعو إلى القدر وقال محمد بن سعد لم يكن بالقوي. قلت: هذا جرح مردود غير مبين ولعله بسبب القدر وقد احتج به الأئمة كلهم.

- يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي وقد ينسب إلى جده قال بن عيينة لم يكن في ولد أبي إسحاق أحفظ منه وقال بن حبان في الثقات مستقيم الحديث قليله ووثقه الدارقطني وقال العقيلي لما ذكره في الضعفاء يخالف في حديثه. قلت: وهذا جرح مردود وقد احتج به الجماعة.

٣- تعارض الجرح والتعديل:

ما موقف الباحث إذا وقع جرح وتعديل معتبران في الراوي ؟

يُرجع في هذا المبحث – لمن أراد الاستزادة - إلى كتاب (ضوابط الجرح والتعديل) د.عبد العزيز عبد اللطيف. وهذا ملخص لقواعد تعارض الجرح والتعديل:

صور تعارض الجرح والتعديل: للتعارض صورتان:

١/ أن يكون صادراً من إمامين فأكثر.

يقدم الجرح المفسر على التعديل

يقدم التعديل على الجرح المبهم

وهذا في العموم، وأما عند دراسة ترجمة بعينها فلا بد من مراعاة القرائن وضوابط الجرح والتعديل.

٢/ أن يكون التعارض صادراً من إمام واحد. وله حالات:

- إذا علم المتأخر منهما أُخذ به؛ لأنه يُحمل على تغير الاجتهاد.

- إذا لم يعلم المتأخر منهما وأمكن الجمع فيصار إليه.

- إذا لم يعلم المتأخر منهما ولم يمكن الجمع رجح بينهما بالقرائن كأن يكون أكثر الرواة عنه على قول، أو ما وافق فيه جمهور النقاد.

ـ إذا تعذر شيء مما سبق فيتوقف فيه.

الحكم على الإسناد المُفرد دون المجموع

ينظر في كل إسناد منفرد عن بقية طرق الحديث، ويحكم على الإسناد بحسب ما يستحقه على الانفراد.

وهذا الحكم لن تكون له قيمة كبيرة إلا في الأخير، وإنما يُستفاد من هذه الخطوة معرفة الإسناد الذي يحتاج إلى عاضد (مُتابع أو شاهد)، أو أنه ضعيف جدا لا يصلح للاعتبار (أي لا ينفعه المُتابع أو الشاهد).

ملاحظة مهمة:

القاعدة المطردة في الحكم على الإسناد أن الأقلُّ في هذا العلم يقضي على الأكثر، فالإسناد الذي كل رواته ثقات إلا راوٍ واحد ضعيف يُحكم عليه بأنه إسناد ضعيف، فيُنظر في أقل راو في الإسناد ، فيحكم عليه باعتبار درجة هذا الراوي .

ويُنتبه إلى خطورة الاكتفاء بهذا الحكم المُفرد على الأسانيد ، فلا يُظنّ أن العمل قد انتهى، بل لا بد من مراعاة الأمور الآتية ، التي هي في غاية الأهمية ، وهي التأكد من أن الحديث له طرق أخرى، أم لا.

النظر في اختلاف الطرق ـ إن وجدت ـ

ـ في هذه المرحلة يُنظر هل للحديث طرق أخرى، وإذا كان له طرق أخرى فهل هي متفقة سندا ومتنا، أم أن بينها اختلافا.

ـ والهدف من هذه المرحلة التأكد من انتفاء الشذوذ والعلة.

ـ وهل الاختلاف يوجد في الإسناد أو يوجد في المتن؟

فمثال الاختلاف في الإسناد أن يُبدل راوٍ براوٍ آخر، أو يُروى الحديثُ مرّة متصلاً وأخرى مرسلاً، ومرة مرفوعاً وأخرى موقوفاً.

ومثال الاختلاف في المتن وجود نقص أو زيادة أو تقديم أو تأخير يُؤثر في المعنى .

البحث عن الشذوذ والعلة وصعوبته

البحث عن الشذوذ والعلة أمر أصعب بكثير من البحث في عدالة الرواة وضبطهم، واتصال السند؛ لأن الكشف على الشذوذ والعلة إثباتًا أو نفيًا أمر لا يقوى عليه إلا صاحب الاطلاع الواسع على متون الأحاديث وأسانيدها، حتى يمكنه معرفة اتفاق أسانيد هذا الحديث في جميع الطرق التي ورد بها الحديث أو

عدم اتفاقها، وقد ذكر علماء المصطلح أن العلة تتطرق إلى الإسناد الذي رجاله ثقات والجامع لشروط الصحة من حيث الظاهر.

هناك كتب صنفها العلماء لبيان علل الحديث، وتعرف هذه الكتب بكتب العلل، مثل:

١ـ كتاب "علل الحديث" لابن أبي حاتم، وهو مرتب على الأبواب.

٢ـ كتاب "العلل الواردة في الأحاديث النبوية" للدارقطني، وهو مرتب على المسانيد – أي أسماء الصحابة ـ، وهو أجمع وأوسع كتاب في بيان علل الأحاديث.

وقد يَنهَج بعض المؤلفين في العلل نهجًا آخر، فتراه يذكر أن فلانًا لم يسمع من فلان، أو أن حديث فلان عن فلان منقطع؛ لأنه لم يلقه، وذلك كالإمام أحمد في كتابه "العلل ومعرفة الرجال" فهذه الكتب يمكن الاستعانة بها في كشف علل الحديث .

الحكم على الحديث بناءً على الخطوات السابقة

إذا توفرت جميع شروط الصحة في السند و المتن حكمنا بها، و إن فقد شرطا حكمنا عليه بما يناسب من حسن أو ضعف، إلا أن يوجد له عاضد يعضده.

وبناء على ما سبق فإنه ينبغي الاكتفاء بالحكم على الإسناد، وعدم الحكم على الحديث بذاته فتقول: (صحيح الإسناد) أو (حسن الإسناد)

أو (ضعيف الإسناد)، إلا إذا سبق الحكم عليه من إمام مطلع ، ووافق حكمنا حكم ذلك الإمام.

النظر في المُعَضِدات (المتابعات والشواهد)

ينبغي النظر في المُعَضِدات (المتابعات والشواهد)، فقد أحكم على هذا الحديث بحكمٍ معين، لكن قد أجد ما يعضده ويقويه من طرق وشواهد أخرى.

والعاضد هو كل ما يدفع الضعف، و يرفع درجة الحديث من الضعيف إلى الحسن لغيره، ومن الحسن إلى الصحيح لغيره، وهو ما يُعرف عند علماء المصطلح بالمتابعات والشواهد:

ـ والمتابعة تكون إذا كان الحديث من رواية الصحابي نفسه.

ـ أما الشاهد فيكون من رواية صحابي آخر، ويكون المعنى متطابقاً بين الروايتين .

وتأسيسا على ما مر بنا من أن كشف العلة والشذوذ في الحديث نفيًا أو إثباتًا أمر صعب لا يقوى عليه كل باحث أو مشتغل بالحديث، فإنه يستحسن في حق الباحث في الأسانيد أن يقول في نهاية بحثه عن مرتبة الحديث صحيح الإسناد، أو حسن الإسناد، أو ضعيف الإسناد، ولا يتعجل فيقول: صحيح أو حسن أو ضعيف لأنه بالنسبة لقوله عن الحديث صحيح أو حسن، ربما يوجد حديث آخر يعارضه في معناه، وسنده أقوى فيكون الحديث الذي حكم عليه بالصحة شاذًا، أو ربما اكتشف في الحديث علة غامضة، لم يستطع الباحث اكتشافها.

و كذلك في الحديث ضعيف ربما وجد له تابع أو شاهد يقويه، ويجبره فيرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره.

خلاصة المراحل في دراسة الإسناد

١- إخراج التراجم لرواة الإسناد من كتب التراجم .

٢- يُتنبه بشكل خاص – لكشف اتصال السند أو انقطاعه – إلى مايلي:

أ- مواليد الرواة ووفياتهم داخل التراجم، وكذلك بلدانهم ورحلاتهم.

ب- تراجم المدلسين لاسيما إذا عنعنوا ولم يصرحوا بالسماع.

ج- أقوال الأئمة في سماع بعض الرواة من بعض أو عدم سماعهم، مثل : " أن فلاناً سمع من فلان ".

٣- يلاحظ بالنسبة لعدالة الرواة وضبطهم ما يلي:

أ- ألفاظ الجرح والتعديل في كل ترجمة سواء ما يتعلق منها بالعدالة أو الضبط، وتوضع هذه الألفاظ في مراتبها.

ب - تعارض الجرح والتعديل في راوٍ واحد، وكيفية العمل بهذا التعارض.

ج- قائل ألفاظ الجرح والتعديل. وهل له اصطلاح خاص فيها ؟

د - المتشددون والمتساهلون في الجرح والتعديل من الأئمة.

هـ - أقوال الأقران في بعضهم .

٤- ألا يُحكم على الحديث قبل النظر في كتب العلل : لكشف العلة والشذوذ أو عدمهما.

٥- استحسان الاكتفاء – في الحكم على الحديث – بقول الباحث: " صحيح الاسناد" او" حسن الاسناد" أو " ضعيف الإسناد ".

تنبيـــه

١- أخيرا نؤكد على أن هذا العلم يحتاج إلى المُتفرّغ له ، والمُشتغل به، فليس من حق كل إنسان أن يتكلم في الأحاديث وليس من حق من لم يشتغل بعلم الحديث اشتغالاً كافياً أن يحكم عليه، بل يلزم أن يكون الإنسان متخصصا، متصلا بعلم الحديث غير منقطع، لأن الانقطاع عنه تضعف المعرفة به؛ فإتقان دراسة الإسناد خبرة تتكون من خلالها حاسة يُتَمكن بها تذّوق الأحاديث، وتمييز صحيحها من سقيمها.

٢- بخصوص الأمثلة العملية لدراسة الأسانيد يمكن الاستفادة من الأمثلة الموجودة في الكتاب المقرر (ص ١٩٠-١٩٦).

تم بحمد الله الانتهاء من ملخص الاسانيد

هديتي لاجمل بنات جامعه الملك فيصل انتساب قروب دراسات ٦

بالتوفيق للجميع

شقاوة قطريه